تقويم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء متطلبات الأمن الفكري في المرحلة الثانوية

أ/ نوره بنت سلمان بن عيد المطيري*

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية، وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما متطلبات الأمن الفكري اللازم تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية، وتكونت القائمة من (٦) متطلبات رئيسة للأمن الفكري بينما بلغ عدد المتطلبات الفرعية (٤٥) متطلب، وتكونت عينة الدراسة من كتب التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية المقررة على الصف الثاني ثانوي، وأشارت نتائج الدراسة إلى: عدم التوازن بين متطلبات الأمن الفكري بمنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني ثانوي (المتمثل في كتابي التاريخ والتربية الوطنية، والجغرافيا والتربية الوطنية)، جاءت المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ والتربية الوطنية بنسبة أعلى منها في كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية حيث بلغت نسبة التوافر في كتاب التاريخ ٦٢.١٧%، بينما بلغت في كتاب الجغرافيا ٣٨.٨٣%، كانت أعلى المتطلبات توافراً متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي بكتاب الجغرافيا، بينما جاءت متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر هي الأعلى توافراً في كتاب التاريخ، ومن حيث أقل المتطلبات توافراً متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها ومتطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التقويم - متطلبات الأمن الفكري – المرحلة الثانوية – الدراسات الاجتماعية.

المقدمة:

يعد منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية من أهم المناهج التي يعتمد عليها في تنمية القيم الاجتماعية والحس الأمني والشعور الوطني للطلاب، حيث تساعدهم في زيادة الإدراك نحو الاتجاهات والقيم والمبادئ التي تجعلهم يدركون معنى الوطنية بمفهومها العميق والولاء للوطن مهما تغيرت الظروف واشتدت الأزمات.

ومن الضروري أن تسهم الدراسات الاجتماعية والوطنية في بناء المواطن الصالح القادر على مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، والأخطار التي تواجهها أمتنا العربية والإسلامية، فالدراسات الاجتماعية والوطنية بدورها تتناول دراسة الإنسان بشكل مميز، فالخصوصية التي تنفرد بها الدراسات الاجتماعية لها مكانة خاصة عن بقية المناهج الدراسية الأخرى، نظراً لاهتمامها بدراسة الإنسان وعلاقته

*درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة القصيم
البريد الإلكتروني: nurah1874@gmail.com

بأخيه الإنسان من جهة ودراسة الإنسان وعلاقته ببيئته الاجتماعية من جهة ثانية، ودراسة الإنسان وعلاقته ببيئته الطبيعية من جهة ثالثة (طلافحة، ٢٠١٠، ١٥)•.

وتسهم الدراسات الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في خلق جيل من المتعلمين ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه، فهي تقوم بدور كبير في التعليم الاجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي، وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي، وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الفرد لحقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتعينهم على فهم الكثير من قضاياهم المعاصرة، من خلال المواقف التعليمية والأساليب التربوية المختلفة (السكران، ٢٠٠١، ٢٢).

كما تنمي الدراسات الاجتماعية السلوك الاجتماعي بين أفراد المجتمع بشكل صحيح وتنشر بينهم روح التعاون كالفريق الواحد وتقوم بإعداد مواطن واعي ومهتم ومتحمل للمسؤولية ولديه إطار مرجعي وخلفية جيدة لتقرير ما هو صحيح وما هو خطأ، ويكون على دراية تامة بحقوقه وواجباته، ولديه القدرة للاعتماد على النفس، ويكون على علم بكيفية التعرف على القضايا ويحللها، ويتروى في إصدار الأحكام (أبودية، ٢٠١١، ٢٧).

وما يؤكد على أهمية الدراسات الاجتماعية والوطنية في المناهج المعاصرة، أن عالم اليوم أصبح عالماً صغيراً في عهد ثورة الاتصالات التقنية، مما يعرض أبناء الوطن العربي لحالات من القلق والضياع والتقليد الأعمى، ما لم يكونوا راسخي الجذور في فهم قيم مجتمعهم وتراثه، مسلحين بالوعي لمشاكله وايجابياته، فالعصر الحالي يشهد تغيراً وتطوراً سريعاً في شتى مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وتقدماً كبيراً في مجال التقنية، بحيث تتدفق المعارف والمعلومات من مختلف وسائل الاتصال والإعلام، فكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى إحداث تغيرات جذرية في سلوك المتعلمين وميولهم وقناعاتهم (أبو سرحان،٢٠٠٠، ٣١).

وقد استطاعت التقنية الحديثة أن تجعل الإنسان قادراً على تجاوز الحدود، والانفتاح على ثقافات العالم وإنجازاته، والتفاعل معها وفق مفاهيم جديدة وبأساليب متنوعة، الأمر الذي جعل العالم قرية صغيرة يصعب معها وجود مجتمع منغلق على نفسه، بل لابد من مواجهة هذا العالم الواسع، وبالتالي تغير دور الأسرة ووظيفة المدرسة تبعاً لما يحدث في العالم من متغيرات وأحداث مستمرة تتطلب أن يكون الفرد متهيئاً لها بعد اكتسابه الطرق والأساليب الصحيحة في كيفية التعامل معها (الخليفة،٢٠١٠، ٢٨).

وتحمل مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية العبء الأكبر في عملية تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تحملها عبء تنشئة جيل يعتز بتاريخه وذاته الثقافية بكل أبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والعالمية مع احترام التراث الثقافي للآخرين، وذلك من خلال تزويدهم بسياق تعليمي لائق يجعلهم يفهمون العالم من حولهم (جاب الله؛ أسماء، ٢٠١٢، ٩٤).

وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يجب أن تتولى حماية عقول الناشئة، وتحميها من الغزو الفكري، وتحصنهم ضد أي اختراق فكري؛ لما لها من أثر فعال في بناء الأجيال التي ستقود مسيرة الأمة، وتصنع مستقبلها، فهي سبيل نهضة الأمة، وبناء الحضارات، وحماية الفكر وصيانة المعتقدات، كما أنها وسيلة الأمم لتحقيق أهدافها، والمحافظة على دينها، وعاداتها وتقاليدها، وعلومها وآدابها وفنونها المختلفة (الحربي وآخرون، ٢٠٠٨، ٢٢).

• استخدمت الباحثة نظام التوثيق التابع للجمعية الأمريكية (APA) الإصدار السادس.

ونتيجة لذلك أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تعزيز الأمن الفكري والحصانة العقلية للمتعلمين تجاه كل تلك التيارات والاتجاهات المستحدثة والتي تهدد قيم ومبادئ أبنائنا في هذه المرحلة العمرية الحساسة، لأن الأمم والأمجاد والحضارات إنما تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ، فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره وأجلّ معانيه (السديس، ٢٠٠٥، ١٠).

وتشهد الساحة الإسلامية والعالمية في السنوات الأخيرة انحرافات عقدية وفكرية، وتهديداً يمس مقومات الاعتقاد، بل وانتقالاً من فساد الفكر إلى فساد الأرض بشتى أنواع الاعتداء على الآخرين، وجرائم الكترونية بشعة تناولت فكر أبنائنا وزعزعت معتقداتهم الثابتة وهم في عقر دارهم، وذلك فيما يعرف بالإرهاب الالكتروني الذي شمل المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها، حيث شهدت أرض بلادنا اعتداءات استهدفت الأمن الفكري وبنيت على فساد عقدي ونسبت إلى ديننا الإسلامي الحنيف والدين منها براء (اللويحق، ٢٠١٢، ٨).

وتحقق الأمن الفكري لدى الأفراد من شأنه كذلك التعايش مع بعضهم البعض في سلام وأمن وأمان مما ينعكس إيجابيا على استقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته ومدخراته، فالدين الإسلامي يحث على الأمن ويدعو إليه من منطلق أن سعادة الفرد والمجتمع تعتمد اعتماداً كلياً على مدى الشعور بتوفر أسباب الأمن والأمان، ففي ميدان النفس يعالج الإسلام ما يهدد أمنها من خوف وقلق وفتنة واضطراب ويبعث فيها السكينة والهدوء والطمأنينة، وفي ميدان المجتمع ينشر الإسلام معاني السلام والمحبة والأخوة والتسامح والتعاون، لذا كان لزاماً تضمين تلك المبادئ والقيم في المناهج الدراسية بشكل عام ومنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، مما يسهم بتحقيق الأمن الفكري بين أفراد المجتمع (كسناوي، ١٤٢٩، ٣٧).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي سعت إلى تقويم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية للوقوف على مدى تناول محتواها لمتطلبات الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة:

يعد الأمن الفكري هو الوسيلة التي يمكن من خلالها الحفاظ على مبادئ وقيم وعادات المجتمعات لمواجهة التحديات الفكرية والسلوكية، مما يؤكد أهمية تضمين متطلبات الأمن الفكري في المناهج الدراسية، وقد أكد الأهدل (٢٠٠٩) على ضرورة تبني استراتيجيات متكاملة للحفاظ على عقول الشباب ومن بينهم طلبة المرحلة الثانوية وغيرهم من الغزو الفكري، وتحصينهم ثقافياً من خلال المعلومات الصحيحة التي تزيد الوعي الأمني والثقافي، وذلك لإبعادهم عن الوقوع في الجريمة والخروج على الأنظمة والقيم والعادات السليمة والتعاليم الدينية.

وفي ضوء نتائج بعض الدراسات مثل دراسة جاب الله؛ أسماء صالح (٢٠١٢) ودراسة الحسين (٢٠٠٩) التي أشارت إلى ضعف دور مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز مفاهيم وقيم الأمن الفكري لدى الطلاب، ونظراً لضعف امتلاك الطلاب لمهارات التفكير الايجابي والتفكير الناقد الذي يكسبهم القدرة على التحليل والنقد، ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة والتصدي للتطرف الفكري كما ذكرت دراسة الهماش (٢٠٠٩) ودراسة التويجري (٢٠١٦). فإنه تزداد أهمية إخضاع مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لعملية التحليل والتقويم المستمر من أجل التعرف على مدى توافر متطلبات الأمن الفكري فيها.

أسئلة الدراسة:

- ما متطلبات الأمن الفكري اللازم تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية؟
- ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري بمنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

١- إعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري اللازم تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على مدى تضمين منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لمتطلبات الأمن الفكري في المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة: نبعت أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تقدم قائمة للمتخصصين في الدراسات الاجتماعية والوطنية حيال متطلبات الأمن الفكري اللازمة للمرحلة الثانوية وكيفية تضمينها.
- تزود مخططي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بمتطلبات الأمن الفكري المناسبة للمرحلة الثانوية.
- تفتح أفاقاً أمام الباحثين لتناول متطلبات الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية

الموضوعية: منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية للصف الثاني ثانوي، والمتمثل في كتاب التاريخ والتربية الوطنية (الطالب) المقرر على طالبات الصف الثاني ثانوي (المستوى الثالث، النظام الفصلي)، وزارة التعليم، طبعة ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م/ ٢٠١٩م، وكتاب الجغرافيا والتربية الوطنية (الطالب) المقرر على طالبات الصف الثاني ثانوي (المستوى الرابع، النظام الفصلي)، وزارة التعليم، طبعة ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م/ ٢٠١٩م، من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية، في ضوء متطلبات الأمن الفكري، لمعرفة مدى توفر هذه المتطلبات في محتوى الكتب المقررة على الطالبات، وذلك لأن الصف الثاني ثانوي مرحلة النضج والاستعداد النفسي لإدراك متطلبات الأمن الفكري في المرحلة الثانوية.

الزمانية: العام الدراسي (١٤٣٩ هـ /١٤٤٠هـ) نظراً لوجود طبعة في منهج الدراسات الاجتماعية تتلاءم مع أهداف الدراسة (التاريخ والتربية الوطنية، والجغرافيا والتربية الوطنية).

المكانية: المملكة العربية السعودية

١-٧ مصطلحات الدراسة:

التقويم: يعرف اصطلاحاً بأنه: "جمع المعلومات الوصفية أو الكمية عن المنهج وتحليلها، بهدف تحديد مدى فاعلية واتخاذ قرار خاص بتطوير المنهج بصفة مستمرة" (اللقاني، ٢٠١٣، ٣٢٩).

إجرائيا: تعرف الباحثة عملية التقويم إجرائياً بأنها: عملية منظمة، تهدف إلى جمع معلومات حول مدى توفر متطلبات الأمن الفكري في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية: يعرف اصطلاحاً بأنه: "مجموعة الأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تستخلص من ميادين العلوم الاجتماعية من أجل تنمية معرفة وقدرات ومهارات وقيم التلميذ التي يواجهها في حياته لحل مشكلاته الحياتية"(السكران،٢٠٠٠، ١٩).

إجرائيا: تعرف الباحثة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية إجرائياً بأنه: محتوى منهج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية في المرحلة الثانوية والمقرر على طالبات الصف الثاني ثانوي (النظام الفصلي) الصادر عن وزارة التعليم، طبعة ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م/ ٢٠١٩م.

الأمن الفكري: يعرف اصطلاحاً بأنه: "تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد؛ بالاعتصام بالله، والأخذ من المصادر الصحيحة، مع التحصن من الباطل، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس، والمجتمع" (اللويحق، ٢٠١٢، ١١٧).

متطلبات الأمن الفكري: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة المتطلبات اللازمة لسلامة الإدراك الفكري لدى المتعلم وحمايته من الغلو والانخراط في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني، أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، بما يسهم في حمايته من انحراف السلوك والأفكار وإكسابه القدرة على مواجهة الأفكار المتطرفة.

الإطار النظري:

يستهدف الإطار النظري عرض الإطار المفاهيمي للأمن الفكري من حيث مفهومه وأهمية والعوامل المؤثرة سلباً عليه، كما يستهدف تناول منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية من حيث مفهوم وأهميته وأهداف ودوره في تحقيق الأمن الفكري، وذلك في نقاط محددة على النحو التالي:

المحور الأول: الأمن الفكري:

جاءت كلمة الأمن في القرآن الكريم بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، حيث وردت أكثر من (٨٠٠) مرة مما يدل على أهمية الأمن للفرد، ومن ذلك قوله تعالى : (الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام: ٨٢)، وقوله تعالى : (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهم مِنْ خَوْفٍ) (قريش : ٤).

ومصطلح الأمن الفكري مركب من كلمتين هما: (الأمن)، و(الفكر)، ويعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدر الأول للأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية.

- الأمن لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة (٢٠٠٨، ٥٢) الأمن في اللغة: سكون القلب، أمن : الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب؛ والآخر التصديق. والمعنيان كما قلنا متدانيان، قال الخليل: الأمنة من الأمن. والأمان من إعطاء الأمنة. والأمانة ضد الخيانة، يقال أمِنتُ الرَّجُلَ أمناً وأَمَنَةً وأماناً، وآمنني يؤمنني إيماناً. والعرب تقول: رجل أمَّانٌ، إذا كان أميناً".

- الأمن اصطلاحاً:

هو: "شعور الإنسان بالاطمئنان لانعدام التهديدات الحسية على شخصه وحقوقه ولتحرره من القيود التي تحول دون استيفائه لاحتياجاته الروحية والمعنوية، مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية" (الشقحاء، ٢٠٠٤، ١٤).

- أما الفكر لغة: فهو "اسم جنس يطلق على الأفكار الحاصلة من وظيفة التفكير والتعقل التي أودعها الله في قلوب الناس" (ابن منظور، ١٤١٤، ٥٨٤).

- الفكر اصطلاحاً: هو " أي المعقولات والمعاني التي تنتج عن تفكير البشر، وتأخذ شكلا أو عقيدة أو مبدأ يؤمن به، فتتكون منه العقائد والتصورات البشرية، وتكون باعثة ومؤثرة على السلوك" (الجربوع، ٢٠٠٣، ١٣).

مفهوم الأمن الفكري:

تعددت آراء الباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني بشكل عام حول مفهوم الأمن الفكري:

- وعرفته نجاة إسماعيل (٢٠١٤، ٣٠٣- ٣٠٤) بأنه "حماية العقل البشري من الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني، من خلال ما يقدمه منهج التربية الوطنية من قضايا وموضوعات تساعد على التأمل والنظر ومناقشة الأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، وتغالي في المعتقدات الفكرية، وتلغي الطرف الآخر، وتحتقر البشر على أسس وهمية لا وجود لها في الواقع، وذلك بهدف تحقيق سلامة الفكر واستقامته لدى الفرد".

- ويعرفه الخرجي (٢٠١٠، ٣٦) بأنه: "سلامة الإدراك والفكر و التصورات والممارسات لأفراد المجتمع من الغلو والتطرف والانحلال والتغريب".

- ويعرفه القحطاني (٢٠١٠، ١١) بأنه "صيانة العقل والفكر من المؤثرات الفكرية المنحرفة التي تخرجه عن الوسطية في الدين والسياسية و مجالات الحياة الأخرى، بما يضمن أمن الفرد والمجتمع".

- ويعرفه الهذيلي (٢٠١٢، ٢٨) بأنه "الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال وأنه يُعنَي بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك.

وترى الباحثة أن مصطلح "الأمن الفكري" يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الاعتدال وأنه يعنى بحماية المنظومة الثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد متطرف وما يتبعه من سلوك، لذا يمكن القول إن الأمن الفكري يعمل على حماية المجتمع من المفاسد، وضمان الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحفظ الاستقرار، والتصدي لما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع.

وتعرف الباحثة الأمن الفكري في الدراسة الحالية: سلامة الإدراك الفكري لدى المتعلم وحمايته من الغلو والانخراط في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني، أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، بما يسهم في حمايته من انحراف السلوك والأفكار وإكسابه القدرة على مواجهة الأفكار المتطرفة.

ومن خلال استعراض الباحثة للأدبيات المتعلقة بالأمن الفكري تبين لها جملة من الخصائص كما يلي:

- التسامح واللين والكلمة الطيبة.

- الفهم الصحيح لما يُقال أو يكتب.

- المساهمة في القضاء على الظواهر السلبية بين الطلاب كالتنمر والتطرف.

- الأمن الفكري نسبي، يختلف من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى أخر.

- الأمن الفكري مصطلحٌ يمكن الاستدلال عليه من بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

- الأمن الفكري يرتكز على الهوية الثقافية للمجتمع.

- الأمن الفكري مسؤولية يشترك بها الفرد والمجتمع، ويرجع إلى العديد من المؤسسات داخل الدولة، وهي (دور العبادة- المؤسسات- الإعلام- المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية).

ويتضمن الأمن الفكري ثلاث اتجاهات بارزة (حريز، ٢٠٠٥، ٨٣):

أ. **الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري**: أن مستقبل التنمية والأمن والاستقرار في العالم يبقى رهين تكريس الحوار بين كل الثقافات والحوارات والأديان، وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب. مما يجعل المسؤولية الأمنية مسؤولية بناء ذات، وحماية وجود وصيانة فكر، ليس من خطر خارجي فحسب، ولكن من تهديد داخلي قوامه أفكار شتى، بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم المجتمع.

ب. **الأمن الفكري وعلاقته بالممارسة السياسية**: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية، كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع، والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير.

ج. **الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين**: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقى الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح في المجتمع، كلما دعم ذلك الأمن الفكري.

أهمية الأمن الفكري:

إن الأمن هو الهدف الذي تسعى إليه جميع المجتمعات، ويعد الوعي الأمني أداة وقائية تمكن المجتمعات من تجنب العواقب الاجتماعية والاقتصادية للانحراف الأخلاقي، وبالتالي، ينبغي وضع خطط مدروسة بعناية لضمان الوعي الأمني، ومن أهم المجالات لتحقيق ذلك المؤسسات التعليمية والتربوية، حيث إن هذه المؤسسات تعمل على نشر الوعي الأمني في مجالات دراستها (Al-Hoshan, B. 2005).

ويشير الحارثي (٢٠٠٨، ٦٠) إلى أن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، كالأمن النفسي والأمن السياسي، والاقتصادي والمائي والوطني، والأمن الغذائي، فبتحقيق الأمن الفكري يتحقق الأمن والطمأنينة والاستقرار، وباختلال الأمن الفكري تختل جميع جوانب الأمن الأخرى، فتظهر الانحرافات الفكرية التي يترتب عليها انتشار الجرائم والتطرف والإرهاب والعنف، ومن خلال الأمن الفكري أيضاً تتحقق أهم مقاصد الشريعة الإسلامية وهي المحافظة على الضرورات الخمس (الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال) التي لا تستقيم الحياة دونها.

ويرى اللويحق (٢٠٠٥، ٦٠) أهمية الأمن الفكري في أنها ترجع إلى أنه يسهم فيما يلي:

- حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات: دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما به تتميز الأمة عن غيرها.

- الحفاظ على دين الأمة وعقيدتها.

- مواجهة انتشار المحرمات والأفكار المنحرفة والمعتقدات الفاسدة.

- مواجهة الصراعات بين المذاهب والأديان المخالفة.

- مواجهة الغزو الفكري والثقافي الذي يتسلل من خلال التقنيات الحديثة.

- المحافظة على الأمن؛ يتطلب جهوداً مكثفة من جميع أفراد المجتمع، والهيئات والمؤسسات المجتمعية على اختلاف تخصصاتها.

ويذكر الحسين (٢٠٠٩، ٤٨) بأن أهمية الأمن الفكري تتأكد في المرحلة الثانوية، نظراً إلى قلة إدراك الطلاب وسهولة السيطرة عليهم وتغير أفكارهم واتجاهاتهم، وكذلك تسارع تغير خصائصهم النفسية والفسيولوجية، وسرعة تقبلهم لما يطرح وكأنه حقائق مجردة؛ لهذا كله لابد من التأكيد على أهمية تحقيق وتعزيز الأمن الفكري ودعم جهود المنهج بجميع أركانه.

ويرى التركي (٢٠٠١، ٦٩) أن أهمية الأمن الفكري ترجع ما يلي:

- أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها، فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء، وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجة عن دين الله تعالى

- أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم، أما ضرر الإخلال بالأمن الفكري، فإنه يتعدى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها

- أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار، بل كل عقل، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسؤولية.

- أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الناس وأعمالهم ومهامهم، ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك فهو مسؤولية كل فرد ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته.

- الأمن الفكري معقد متداخل، في حين الأنواع الأخرى من الأمن ليست كذلك، فالفصل بين الحكمة التي هي ضالة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحاً لكل أحد، وفي كل حين، إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك.

إضافة لما سبق تضيف الباحثة أن الأمن الفكري يمثل صمام الأمان للحفاظ على الهوية الثقافية، وحماية الأجيال من الأفكار الدخيلة على المجتمع، كما تتمثل تلك الأهمية في تعليم طلاب المرحلة الثانوية أساليب اكتساب العلم، وشروط التعبير عن آرائهم وطرائقه.

الأسباب المؤدية للانحراف الفكري

١. **أسباب اجتماعية وتربوية:** وتشمل الأسرة والمدرسة ومعلميها والأصحاب والجلساء، فالأسرة تقوم بتشكيل وبناء شخصية أبنائها وقد يكون هذا البناء إيجابيا من خلال تنشئتهم على القيم والعادات المتمثلة في المنهج الإسلامي الصحيح أو بناء سلبيا تغيب فيه الرعاية والرقابة والمتابعة، أو قد يغيب فيه النموذج السلوكي الذي يقتدي به الأبناء مع الشدة في المعاملة والحرمان من وسائل الترفيه إضافة إلى ما هو أشد ضررا من ذلك في حال غياب أحد الوالدين وبخاصة الأب أو تفكك الأسرة وانهيار المستوى الأخلاقي (الدوسري، ٢٠١٢: ٢٥)

وذكر الحديثي (١٤١٦: ١٣٠) أن كثيرا من جرائم الأحداث تتم بشكل جماعي من مجموعة من المراهقين الذين يدفعون بعضهم البعض إلى الانحراف حيث يشعر الفرد بأنه جزء من مجموعته وبالتالي لابد أن يسايرهم في سلوكياتهم وإلا نبذوه، كما أكد المغامسي (١٤٢٥: ٥٢) على أهمية دور المدرسة والمعلم في دراسته الأمنية حول الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن وذلك بقوله إن من أهم أسباب الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية القدوة السيئة من بعض المعلمين والتعصب للآراء الفردية والمذاهب المزعومة.

والمدرسة تحتل أهمية وأسبقية بين مؤسسات المجتمع في ترجمة برامج التربية الوطنية وتحقيق الولاء والانتماء الوطني لأنها تصاحب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد وتطور النضوج العقلي والنفسي له فتتدرج معه منذ طفولته وتعليمه من المراحل الابتدائية وصولا إلى المرحلة الجامعية التي تشكلت فيها شخصيته وطرق وأساليب مواجهته للحياة وتحقيق آماله وتطلعاته (البشر، ٢٠١٤: ٣٨).

٢. **أسباب اقتصادية:** فالعوامل الاقتصادية تؤثر سلبا وإيجابا على الإنسان في جوانب حياته المختلفة وفي مرحلة شبابه يكون أكثر تأثرا بها فقد ذكر إبراهيم (١٤١٩، ١٠٣) أن الأسباب الاقتصادية وراء تطرف الشباب وانحرافهم وأن شرارة التطرف خرجت من المناطق التي تعاني الفقر وانعدام الخدمات وغياب دور الدولة في تأمين حاجات الناس، كما أن توافر الثروة الزائدة في المقابل هو العامل الأول في الانحراف، والبطالة والفراغ لدى الشباب يؤديان إلى حالة من الإحباط والشعور بعدم القدرة على تحقيق الطموحات وبالتالي يظهر لدى الشباب التخوف والقلق على المستقبل.

لذلك ينبغي تأكيدا للولاء والانتماء الوطني أن تسهم مؤسسات المجتمع في تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع في الفرص الوظيفية والتمتع بأشكال الرعاية الصحية والتعليمية دون تحيز أو قصور أو عدم اهتمام والقضاء على المحسوبية.

٣. أسباب فكرية وثقافية ومنها

- **وسائل الإعلام المختلفة:** وقد ذكر الشدي (١٤٢٥، ١١) حول مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده أن الشبكات العنكبوتية أخذت تشوش على أفكار شبابنا وتدعوهم إلى التطرف، أنه من السهل أن يروج أي حاقد ما يريده من خلال هذه الشبكات ومن السهل أن يندس غير المسلم ويشيع بين المسلمين ما يدعو إلى تفرقهم.

- **نقص العلماء أو تقصيرهم في أداء دورهم:** فقد أشار العقل (١٤٢٥، ١٣) إلى أن انشغال العلماء غالبا عن استقبال الشباب والتحاور معهم يؤدي إلى انصراف كثير منهم إلى الفضائيات والانترنت ودعاة السوء والفتنة والتيارات المعادية.

- **غياب الفكر التطوعي:** فالوطنية تقاس بمقدار ما يسهم به الفرد من أعمال تطوعية ووعي المجتمع يقاس بمقدار ما يوجده ويؤكده لثقافة العمل التطوعي ونجاح أي مجتمع مرهون بما يقدمه مواطنوه من أعمال صادقة وجليلة تحقق الرفعة والتقدم لمجتمعهم (البشر، ٢٠١٤، ٤٤).

التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري (العوامل المؤثرة سلباً على الأمن الفكري):

لم تعد قضية التربية والتعليم وتلقي العلوم والمعارف مقصورة على الأسرة والمدرسة والمسجد كما في السابق، بل ظهرت في عصرنا الكثير من المصادر والوسائل التي من خلالها تدفقت إلى مجتمعاتنا الإسلامية أفكار ومعتقدات لم نعهدها من قبل، وأصبحت تواجه أمننا الفكري ومن ذلك.

التحديات في فهم الدين:

يرى عواشرية (٢٠١١، ٤٥٩٨-٤٦٩٩) أن عدم فهم الدين الإسلامي الفهم الصحيح، والفراغ الديني الذي يعاني منه الشباب، وقصور بعض المؤسسات الدينية عن القيام بدورها في نشر الوعي الديني بين الناس عامة والشباب خاصة، أتاح الفرصة لكثير من الجماعات المتطرفة لاحتضان الشباب، والعبث بعقولهم وشحنها بالأفكار المنحرفة، واستدراجهم لاعتناق تلك الأفكار المتطرفة والترويج لها.

ويذكر المغامسي (٢٠٠٤، ٥٢- ٦٨) أن من تلك المعيقات الدينية الجهل بمقاصد وأهداف الشريعة الإسلامية، والتبعية العمياء لبعض الآراء المذهبية المذمومة والتعصب لها، وإهمال دور المساجد في النصح والإرشاد وحماية الشباب وتحذيرهم من الانسياق لبعض الجماعات المنحرفة التي تتخذ من الدين ستاراً لها، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات والحوارات ومجالس الذكر.

التحديات الاجتماعية:

يذكر حسان والقرني (٢٠١٧، ٦٥) أن من التحديات والمعيقات الاجتماعية للأمن الفكري:

- ضعف الروابط الأسرية في كثير من مجتمعاتنا العربية، وعدم الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة نتيجة لانشغال الأبوين في الحصول على متطلبات حياة الأسرة.

- دخول عادات وافدة معظمها غربية تقوم على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، مختلفة تماماً عن أخلاقيات وقيم المجتمع المسلم الذي يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة.

- ارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك بنيان الأسر؛ مما يفقد أفرادها الإحساس بالانتماء والولاء، ويؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات السلوكية والفكرية.

- مخالطة رفقاء السوء والتأثر بهم وبمعتقداتهم الفكرية المنحرفة، والوقوع في المفاسد الأخلاقية.

- شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد من أخطر المؤثرات في أمن المجتمع واستقراره، وتعمل على نشر التطرف وإثارة الشبهات، والترويج للأفكار التي تتعارض مع هويتنا وديننا الإسلامي وثقافتنا الاجتماعية.

التحديات السياسية:

يوضح البقمي (٢٠٠٩، ١٣) بعض الدوافع السياسية التي تعمل على زعزعة الأمن سواء كانت داخلية أو خارجية وهي:

- الصراعات المحلية بين أفراد المجتمع، سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أو بينهم وبين السلطة.

- ظهور الجماعات السياسية المعارضة لسياسة الدولة، وحصولها على المساعدات المادية والعنوية من دول أخرى، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد .

- تهميش دور المواطن في بلده، وعدم مشاركته في كثير من القضايا العامة، وانتهاك حقوقه مما يشعره بأنه مهمل ولا دور له.

التحديات الاقتصادية:

يرى العميري (٢٠٠٤، ٥٤) أن ظهور المشكلات الاقتصادية في المجتمع، كالفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وقلة الدخل يؤدي إلى إصابة بعض أفراده بالإحباط واليأس والإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد من الأغنياء، فالضغط الذي يعاني منه الفقراء نتيجة لأوضاعهم الاقتصادية

السيئة، يسهل عملية انتمائهم للجماعات الإرهابية، التي تستغلهم بإغرائهم بالأموال وتضليلهم باسم الدين، للقيام بالعمليات الإرهابية ضد بلادهم.

التحديات الإعلامية:

يُعدّ الإعلام بوسائله المتعددة من أهم وسائل التواصل ونقل الأخبار والأحداث بين أفراد المجتمع، ومن أكثرها تأثيراً على سلوكيات الشباب والناشئة، وهناك آثار سلبية للإعلام على الأمن الفكري للمجتمع حددها الشهري (٢٠١٣، ١٨) فيما يلي:

- التشكيك بالثوابت العقدية، والإساءة إلى الدين، لنشر الأفكار الباطلة.
- الشعور بالعديد من المشاعر السلبية والإصابة بالاكتئاب والعزلة.
- نشر التطرف وتجنيد الشباب الإلكتروني لدى الجماعات الإرهابية ضد الوطن.
- قيام العديد من المواقع الإلكترونية بتحطيم الروابط الأسرية والمجتمعية.

ويذكر السديس (٢٠١٧، ٢٧٢) أن وسائل الإعلام أصبحت من أعظم الوسائل تأثيراً في عقول الناس وأفكارهم، حيث استخدمت الكثير من وسائل الدعاية لنشر الأفكار والثقافات المنحرفة، والانحراف عن تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، ونشر الأخلاق الفاسدة والفنون الهابطة والآداب المنحلة؛ مما أحدث حالة من الضياع الفكري لدى كثير من أبناء الإسلام، وهذا ما نراه اليوم في كثير من الصحف والمجلات والكتب والإذاعات المرتبطة بعجلة الغزو الفكري والثقافي ضد الدعوة الإسلامية.

التحديات الجغرافية: يرى العميري (٢٠٠٤، ٥٦) أن التنوع السكاني والتكدس في مساحات إقليمية محدودة في الأحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في أطراف المدينة أو في وسطها وأيضاً عدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها؛ يُولد لدى ساكنيها وخاصة الشباب إحساساً بالقهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، مما يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية. وقد ثبت أن ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيرًا من دول العالم خاصة في فترات أو مراحل التحول الاجتماعي كانت نتيجة التفاعل بين الأنماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل خاصة في غياب القيم الأخلاقية أو افتقادها أو إفسادها، ومن غيبة المثل العليا والقدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية.

التحديات الثقافية:

إن المجتمع الإسلامي يعيش في عصر يتصف بانتشار القنوات الفضائية التي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجهات خاطئة، بل إنها قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية.

ويذكر المغامسي (٢٠٠٤، ٥٢) أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين إذا استخدمت للإصلاح وما هو مفيد فلها التأثير الإيجابي في تربية الشباب التربية الصحيحة، وأما إذا استخدمت للإفساد والشر، والانحلال ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسدة فإنها تكون من أهم الأسباب المؤدية إلى انحراف الشباب.

ويؤكد الباز (٢٠٠٤، ٤٤) أن الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب، وقلة وجود المؤسسات الشبابية المتخصصة التي تهتم بشغل وقت فراغهم بما يفيدهم يعد معوقاً رئيساً لتحقيق الأمن.

الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري على المجتمع:

يشير حاتم (٢٠٠٣، ١٢) إلى أن غياب الأمن الفكري في المجتمع يترتب عليه الكثير من الأضرار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح على أفراد المجتمع، وتفاعلهم فيما بينهم، وفيما يلي الإشارة إلى أهم الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في المجتمع، وتتمثل في الأبعاد التالية:

البعد الأول: الخطر الثقافي: أثبتت الدراسات أن الأفلام والبث المباشر يضعف مستوى التعليم لدى أفراد المجتمع، فيشغلهم عن العلم والدراسة، ويضيع أوقاتهم بلا فائدة، ويشيع فيهم الكسل والخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية، إضافة إلى تلقينهم مفاهيم وثقافة بعيدة عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية.

البعد الثاني: الخطر الأخلاقي: البث المباشر والفضائيات وشبكة الإنترنت تساهم جميعها في الدعاية إلى أمور محرمة، وفى تفجير الغرائز، وما يتبع ذلك من البحث عن سبل غير شرعية لتصريفها؛ مما يؤدي إلى شيوع الرذيلة وانتشار المنكر.

البعد الثالث: الخطر الاجتماعي: وذلك بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية، وتقليد أنماط الحياة التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه هجر العادات الحميدة ونبذ المثل العليا والقيم الصحيحة.

وذكر عبد العزيز (٢٠٠٩، ١٩٠) بعض الآثار السلبية الأخرى لغياب الأمن الفكري على المجتمع ومنها ما يلي:

- التهديد المادي والمعنوي المباشر للضرورات الخمس، وللأفراد والجماعات، وتحطيم المكتسبات العامة والخاصة.

- إشاعة جو من الخوف في المجتمع وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على كل مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره.

- إيجاد نوع من الاستقطاب الفكري العقدي والسياسي والاجتماعي.

- هز القناعات الفكرية والإيمانية والثوابت العقدية والتشويش على العامة.

المحور الثاني: منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية:

مفهوم الدراسات الاجتماعية والوطنية:

استخدم مصطلح الدراسات الاجتماعية منذ عام ١٩٢٠م، واهتم بالموضوعات التي تشير إلى علاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه ومدى تأثيره في هذا المكان، وتبلور مصطلح الدراسات الاجتماعية حيث أشار إلى أن الهدف الأساسي من دراستها هو تحقيق المواطنة الصالحة للفرد الذي يتمتع بالحقوق والواجبات ويتكون لديه إحساس بالالتزام نحو مجتمعه ولديه القدرة على المشاركة الفعّالة في بنائه (سعادة، ١٩٩٠، ٣٠).

ونظراً إلى أهمية مجال الدراسات الاجتماعية فقد تعددت تعريفاته وسوف نتناول منها ما يلي:

فقد عرّف طلافحة (٢٠١٠، ١٧) الدراسات الاجتماعية بأنها: مجموعة الأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تستخلص من ميادين العلوم الاجتماعية بهدف تنمية معرفة وقدرات ومهارات وقيم الطالب لحل مشكلاته الحياتية.

وعرفها السكران (٢٠٠١، ١٩) أنها مجموعة الأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تستخلص من ميادين العلوم الاجتماعية لهدف تنمية ومعرفة قدرات المتعلم لتمكينه من مواجهة المواقف الحياتية.

وتعد الدراسات الاجتماعية والوطنية مجالاً يركز على علاقة الإنسان ببيئته بهدف توعيته بأهمية دوره وإظهار التفاعلات بينه وبين بيئته وتزويده بمهارات التفكير، من أجل مواجهة المشاكل الحياتية والتغلب عليها (David & Vera, 2017, p.9).

فالدارسات الاجتماعية تتميز بطبيعة اجتماعية وتسهم بما لها من إمكانات متعددة في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الخاصة والبيئات الحضارية المختلفة، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي وهو بحاجة إلى الآخرين في مختلف جوانب الحياة، وهذه الحاجة تأتي من خلال ارتباطه بالأسرة، والأصدقاء، والقبيلة، والمجتمع (الصبحين وجويفل، ٢٠١٦، ١٣٤).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الدراسات الاجتماعية هي أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد في المشاركة الفعالة والعقلانية في شؤون مجتمعاتهم المحلية والوطنية والدولية، بطريقة تجعل المجتمع العالمي ككل، مكانًا أفضل للعيش فيه.

أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية:

نظراً إلى أهمية الدراسات الاجتماعية والوطنية فقد تعددت أهداف تدريسها في مراحل التعليم العام ويرجع ذلك إلى طبيعتها، وفيما يلي عرضٌ لأهداف تدريسها التي تتمثل في:

دراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وأيضاً علاقة المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، وتفاعلاته مع البيئة والمشكلات التي نتجت عن تلك التفاعلات وأيضاً تهدف إلى دراسة علاقة المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى (عدوان، ٢٠٠٩، ١٣).

وتهدف الدراسات الاجتماعية إلى تنمية مهارات جمع، وتنظيم، وتفسير، وربط المعلومات، ومعالجتها، والتوصل إلى استنتاجات، وإيجاد بدائل لحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتتحمل المسؤولية في إعداد المتعلمين لتحديد المشكلات التي يواجهها المجتمع وفهمها وإيجاد الحلول لها (عدوان، ٢٠٠٩، ١٤).

وتهدف إلى تنمية الوعي العالمي للطلاب وتحقيق التفاهم العالمي، ومساعدتهم على فهم العالم، والتعرف على ثقافات وعادات الشعوب الأخرى، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الشعوب والثقافات المختلفة، وتعريف الطلاب بالمشكلات والتحديات والقضايا المعاصرة التي تتخطى الحدود بين الدول، والروابط التي تربط وطنهم الأم بالدول الأخرى، وتزويدهم بمعلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئة العالمية، ومساعدتهم على احترام الاختلافات الثقافية داخل الدولة الواحدة وبين الدول المختلفة (الزيادات وقطاوي، ٢٠١٤، ٤٣).

كما أن هناك مزيداً من الأهداف للدراسات الاجتماعية والوطنية، منها:

- تزويد المتعلم بقدر من المعلومات، والمهارات، والخبرات، تكسبه عادات واتجاهات وقيماً إيجابية.
- فهم المتعلم لبيئته التي يعيش فيها بجميع جوانبها.
- تقوية روابط الأخوة بين الأمة العربية والإسلامية (قطاوي، ٢٠٠٧، ٣٦).

وتضيف الباحثة لما سبق أن الدراسات الاجتماعية تنمي السلوك الإنساني والحس الوطني والشعور بمشكلات المجتمع والأخطار التي تهدده وتعمل على تنشئة الفرد تنشئة سليمة تسلحه بالمعارف والمهارات التي تمكنه من مواجهة التيارات الفكرية السلبية التي تؤثر في المجتمع بالسلب وتهدد أمنه واستقراره وذلك من خلال تعريف الفرد بنظمه السياسية والاجتماعية واحترام عاداته وتقاليده وأيضًا تسليحه بالمعارف لمواجهة الأخطار الفكرية.

ومن خلال ما سبق توصلت الباحثة إلى أن الدراسات الاجتماعية والوطنية من المجالات التي لها أهمية كبيرة في إعداد جيل واع لديه القدرة على التعرف على المشكلات وتحديد أسبابها ومواجهتها، وتنمية قدرته على التفكير العلمي في الأحداث والمخاطر التي تواجه المجتمعات، ومحاولة الوعي بهذه المخاطر ومواجهتها.

أهمية تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية:

تعد مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية من أهم المواد الدراسية التي تسهم في تحقيق العديد من الأهداف وذلك لأهميتها وطبيعتها الاجتماعية ولكونها تسهم في:

- دراسة المشكلات الإنسانية في الفترات الزمنية المختلفة، بهدف التنبؤ بالأحداث في المستقبل.
- تربية الفرد في جوانبه كافة؛ لإيجاد المواطن الصالح في المجتمع.
- إمداد المتعلم بالمعارف والمهارات التاريخية والجغرافيا المحلية والعالمية ومدى تأثيرها على الفرد (جامل، ٢٠٠٢، ١٧-١٨).

ويرى عبد المولا (٢٠١٤، ٢٠١) أن الدراسات الاجتماعية والوطنية من المواد الدراسية التي تهتم بتنمية العديد من المهارات منها: المهارات الحياتية، وذلك لكونها ترتبط بواقع المتعلم بشكل مستمر، حيث تسمح طبيعتها الاجتماعية بوجود اتصال وثيق بواقع الحياة وما فيها من ظواهر اجتماعية مختلفة، فمادة التاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية والوطنية يمكن من خلالها تحقيق مهارات حياتية كالمهارات الحياتية الاجتماعية المتمثلة في (التعاون، الانتماء، المواطنة، حقوق الإنسان، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، احترام آراء الآخرين، وأما الجغرافيا تساهم كغيرها من المواد الدراسية في تربية النشء وإعداده للحياة اليومية والاهتمام بما يدور حوله، وفهم القضايا والمشكلات العالمية والمحلية المحيطة به.

وتبرز أهمية الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال الجوانب التالية:

- أنها مصدر للتربية الاجتماعية.
- تزيد من اهتمام الطلاب بالمشكلات الاجتماعية والعمل على حلها.
- تساعد على تنمية التفكير العلمي.
- تساعد على تنمية المهارات الحياتية.
- تؤكد على القيم الاجتماعية المختلفة.
- تهتم بربط الجوانب النظرية بالعملية.
- تساعد في تنمية فكرة التفاهم الدولي (نزال، ٢٠١٤، ٢٨).

لذلك زاد الاهتمام بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في العملية التعليمية، نتيجة لأهميتها التربوية في بناء شخصية المواطن المتكاملة المنتجة، وإن كان هذا يشير إلى أن إعداد المواطن ليس قصراً على مواد دراسية دون غيرها، بل هو أمر مشترك بين جميع المواد والتخصصات بالإضافة إلى جميع الممارسات التربوية الرسمية وغير الرسمية المتصلة بإعداد المواطن الذي يتمتع بخصائص وسمات يرتضيها المجتمع لأبنائه (طلافحة، ٢٠١٠، ٣٩).

دور مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري:

أظهر الإسلام اهتماماً كبيراً بالأمن الفكري، بالإضافة إلى أنه يعتبر سلامة الفرد والأسرة والمجتمع والأمة ضرورة كبيرة؛ فالأمن الفكري جزء أساسي للإنسانية من أجل عيش الفرد في أمان واستقرار.

ويؤكد اليوسف (٢٠٠١، ٤٣) أن التعليم يعد إحدى الركائز الأساسية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على تحفيز الذات لاكتساب المزيد من المعرفة، وهو ما تهدف إليه المؤسسات التعليمية بمراحلها وأنواعها المختلفة، ويرتبط الأمن ارتباطا وثيقاً بالتعليم، إذ بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية، والغايات النبيلة لدى أفراد المجتمع يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار، وتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دورًا مهماً في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره حيث يرى علماء النفس أن للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بناء المجتمع وبقائه من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من معايير وقيم للمجتمع من جيل إلى آخر.

ويعد تعزيز الأمن الفكري أحد أهداف الدراسات الاجتماعية والوطنية التي تسعى المادة إلى تحقيقها، وكذلك توعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري في مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمعات نتيجة الانفتاح الفكري والغزو الثقافي والتكنولوجي الذي تتعرض له المجتمعات العربية (البقمي، ٢٠٠٩، ٢٣).

وبما أن الانحراف الفكري يؤدي إلى التفرقة والانقسام الاجتماعي، لذا تتحمل مؤسسات المجتمع مسؤولية تحقيق التكامل الاجتماعي في التنشئة الفكرية، بتحقيق النمو المتوازن الشامل للطلاب إيمانيا وعلميا وجسميا ونفسيا واجتماعيا وفكريا، ليتحقق التكيف الاجتماعي في عصر يتسم بالانفجار الثقافي لأخذ المفيد ومقاومة الضار والمتعارض مع مقتضيات الدين الإسلامي (متولي، ١٤١٥، ٧٢).

فمقرر الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية يعد من المواد الدراسية المهمة والجديرة بتضمين مفاهيم التربية الأمنية في محتواها لكونها تتضمن موضوعات دراسية ذات علاقة مباشرة بالإنسان وبيئته ومؤسساته وما يجري في هذه البيئة من تفاعلات وما يحصل فيها من صلات وعلاقات اجتماعية وسلوك ونظم وتقاليد وأعراف، وما ينتج عنها من ظواهر اجتماعية وما يرتبط بها من مشكلات تؤثر في حياته وسلوكه ونمط معيشته، فالدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية من المواد التي تسهم بفاعلية في إيجاد المواطن الصالح الذي يتحقق فيه الانتماء لدينه وتعزيز ولائه لوطنه ومجتمعه وبالتالي تأصيل غرس روح المواطنة فيه من خلال مسيرة حياته التي يكتسب فيها قيم واتجاهات المجتمع الذي يجعل منه عضوًا فاعلاً ومشاركًا في بناء دولته وتقدمها، وجَعل حضارتها حضارة راقية بين سائر الحضارات (العمري، ٢٠١٣، ٥).

وبما أن الأمن هو مطلب كل أمة فالأمن الفكري على وجه الخصوص يحفظ الهوية ويقي العقول من الجنوح والغزو الفكري، وفي ظل الانفتاح على الآخر حرصت المملكة العربية السعودية على أن تبني

سدا منيعا أمام أي اختراق ثقافي أو فكري ينال من الثوابت المستمدة من ديننا الحنيف، وأهم العوامل التي تستطيع تعزيز هذا الأمن هو دعم مبدأ الوسطية والاعتدال في الشريعة الإسلامية، لذا اهتمت المملكة العربية السعودية بالأمن الفكري ووثقت علاقته بالتربية حرصا على المجتمع، وضماناً لتنشئته تنشئة آمنة فكريا واجتماعياً وسياسياً ومن قبلها دينيا، لوقاية أبنائنا من الانحرافات الفكرية السلوكية، والتي تتمثل في العديد من المشكلات كالانتماءات المشبوهة لجماعات متطرفة، أو تبني الأفكار الضالة التي لا تستند إلى علم أو حقيقة (الشهوان، ٢٠١٨، ٣٧٠).

ومن ثم ترى الباحثة أن الدراسات الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في تسليح الفرد بالمعارف الصحيحة والأسس السليمة، لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تؤثر في بنية المجتمعات وثقافة الشعوب والشباب، ومناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية من أكثر المناهج إسهاماً وارتباطاً بمتطلبات الأمن الفكري اللازم تحقيقه في المجتمعات، وذلك يرجع إلى طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، حيث تركز على الكيان الاجتماعي للدول والأحداث والظواهر المختلفة، التي يمكن من خلالها تنمية العديد من القيم والمفاهيم والمعارف التي تسهم في توفير الأمن الفكري لدى المتعلمين.

الدراسات السابقة:

أجرى العنزي (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعرفة الملامح الرئيسية للمناهج الدراسية في تلك المرحلة واكتشاف المعوقات التي تحد من دور المناهج الدراسية لمواكبة التحديات الفكرية الراهنة ووضع تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري ومن خلال تلك المناهج، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، وأداة تحليل سوات (*Swot*). وتوصلت الدراسة إلى أن مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لها دور كبير في التصدي لأسباب الانحراف الفكري وترسيخ أمن المجتمع، وأن الانحراف الديني واختلال الوضع الاجتماعي وضعف التربية تعد من أعظم مهددات الأمن الفكري، وأن ضعف الأمن الفكري يعرض المجتمع ليكون نهباً للأطماع الخارجية.

وأجرى كمال (٢٠١٥) هدفت إلى إعداد وحدة دراسية مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية (مقرر التاريخ) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقياس فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المواطنة في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وقام الباحث بتصميم أداتين للبحث وهي اختبار قيم الأمن الفكري واختبار مهارات اتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس الوحدة المقترحة القائمة على المواطنة قد حقق درجة مناسبة من الفاعلية ودرجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض قيم الأمن الفكري و مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ عينة الدراسة، وضرورة تهيئة مناخ صفي ملائم يسوده التعاون بين أفراد المجموعات الأمر الذي ساعد على إثارة المناقشات وتنمية القيم التي تعزز روح الانتماء للوطن وترسيخ مبادئ الفكر الوسطي المعتدل، وأيضاً تضمن الوحدة للعديد من الأحداث الجارية التي يعيشها التلميذ في حياته اليومية، ومن ثم متابعة أثرها على حياته، واستثمار تلك الأحداث الجارية في التحذير من الانسياق وراء الأفكار الهدامة للفرد والمجتمع، وكذلك تضمن الوحدة لبعض المعلومات والمواقف لأحداث وشخصيات تاريخية تعد قدوة بالنسبة للطلاب في التضحية من أجل الوطن، وتضمن الوحدة الأحداث والمواقف التي تعلى من شان التماسك والاتحاد والبعد عن أسباب الفرقة والاختلاف مما ساهم في تنمية الكثير من قيم الأمن الفكري وفي مقدمتها التعايش مع الأخر، وتضمين

استراتيجيات وتصميم مواقف تعليمية في شكل حوار بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ وبعضهم البعض، الأمر الذي يتيح الفرص لتقبل الرأي والرأي الآخر والبعد عن التعصب والعنف.

وأجرى (Al-Edwan1, 2016) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مفاهيم التثقيف الأمني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية والثامنة والتاسعة والعاشرة، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد نموذج لتحليل هذه الكتب الدراسية التي تتضمن مفاهيم التعليم الأمني؛ وهي (٣٤) مفاهيم أمنية موزعة على أربعة مجالات: الأمن الفكري والأمن السياسي والضمان الاجتماعي والأمن الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى توفر مفاهيم التعليم الأمني بكتاب التربية الوطنية والتربية المدنية للصف العاشر أكثر من الصفين الثامن والتاسع، وتوافر مفاهيم التعليم الأمني في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الابتدائية العليا بنسبة منخفضة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل مفاهيم التعليم الأمني بين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الابتدائية العليا في الأردن.

وأجرت منال عبد الرحيم (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة عنيبس الإعدادية الجديدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت المواد التعليمية في وحدة تعليمية مقترحة في ضوء مدخل الأحداث الجارية، دليل إرشادي للمعلم، دليل التلميذ متضمنا الوحدة المقترحة، وأما أدوات الدراسة فكانت اختبار مواقف الانتماء الوطني، واختبار لمفاهيم الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في اختبار مواقف الانتماء الوطني لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في اختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة التي تم تدريسها باستخدام مدخل الأحداث الجارية في تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وأجرى العازمي والزعبي (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال بناء استبانة تكونت من (٣٠) فقرة لقياس مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، و(٢٥) مفهوم لقياس أهم مفاهيم الأمن الفكري المضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتكون عينه الدراسة من (٧٣) معلماً و معلمة من معلمي التربية الإسلامية، في محافظة الأحمدي في دولة الكويت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة جاء بدرجة تقدير متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وأجرى حساني؛ القرني (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن يمكن تحقيق الأمن الفكري عن طريق الوسطية والاعتدال والتسامح، والاستقامة عليها؛ وهذا لا يمكن إلا من خلال الالتزام بكتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم، وبالرجوع إلى العلماء. كما أن منهج اللغة العربية كغيره من المناهج التعليمية يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. وقدمت الدراسة تصوراً لكيفية إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستند هذا التصور المقترح على طريقتين، أحدهما: وقائية، والأخرى: علاجية.

وأجرت فوزية الدوسري (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتور في تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكري بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث متوسط، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، وقد قامت الباحثة بتطوير وحدة القضايا الوطنية (الأمن والسلامة)، وذلك بدمج مفاهيم مهددات الأمن الفكري مصوغة وفق الإستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على رسوم الكاريكاتور، ومن ثم تطبيقها على المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد درست الوحدة بالطريقة التقليدية، كما أعدت اختبارا تحصيليا يقيس مدى فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة في تنمية بعض مفاهيم مهددات الأمن الفكري، وقد طبق الاختبار على المجموعتين قبلياً وبعدياً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث المتوسط اللاتي درسن بإستراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتور الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في تحصيل مفهوم الإرهاب والتطرف والتعصب لصالح المجموعة التجريبية، كما حققت الإستراتيجية حجم أثر كبير يشير إلى وجود فاعلية كبيرة للمعالجة التجريبية في تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكري.

وقامت (Hussain,2017) هدفت الدراسة إلى تحديد مدى انعدام الأمن الفكري لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتعليم ببغداد / الكرخ الأولى، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وقد تكون مجتمع البحث من مجموعة من مديري المدارس في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتربية في بغداد / الكرخ أول للعام الدراسي (٢٠١٥ -٢٠١٦) كانت عينة البحث مؤلفة من (٩٥) من مديري المدارس المتوسطة والثانوية وتم اختيار تلك العينة عشوائياً ولجمع المعلومات من عينة الباحث اعتمدت الدراسة نظام (Astana) لجمع المعلومات، وقد تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام أساليب إحصائية مثل الوزن النسبي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ودرجة الممارسة، وكشفت النتيجة أن مدى دور إدارة المدرسة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات العينة على كل أدوات الدراسة (٣.٠٣) ودرجة أداء متوسطة، ومن أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث هي الحاجة إلى تطوير إستراتيجية هادفة وأمن فكري للشباب والمواطنين، وإقامة علاقة جيدة مع الإدارة المدرسية وأعضاء هيئة التدريس بحيث يسود الأمن والثقة في المدرسة، وتضمين دورات بعض الموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري، والنظر في تطوير التطوير المستمر لمكافحة مختلف أشكال الانحراف الفكري.

وأجرت (AL-OSAIMI & AL-SUFYANI, 2018)، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (Lift Off 1, 3, and 5)، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثتان قائمة بمفاهيم الأمن الفكري التي يجب أن تكون متوفرة في الكتب المدرسية الإنجليزية، احتوت القائمة على (٤٤) مؤشر في (٧) مفاهيم للأمن الفكري وهي: الفكر الإسلامي، والانتماء الوطني، والانتماء الثقافي، والحوار وتقبل الآخر، وحقوق الإنسان، والتفكير الإيجابي، والمواطنة الصالحة. وأظهرت نتائج الدراسة مجموع تكرارات مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية حيث بلغ مجموع التكرارات (٢٩٨) في كتاب اللغة الانجليزية للصف الأول المتوسط، و (٤٥٣) في كتاب اللغة الانجليزية للصف الثاني المتوسط، و (٦٤٣) في كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث المتوسط، وهذا يعني أن هناك اهتمام واضح بمفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

وقامت (Ahmed & Dammas,2018) هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه مديرو المدارس والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحثون استخدام المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام استبيان يحدد دور إدارات المدارس والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري، وتضمن الاستبيان قسمين: الأول؛ تضمن معلومات الملف الشخصي للعينة، والقسم الثاني؛ تضمن ستة عشر سؤال بحيث تم بناء الاستجابات على مقياس ليكرت الخماسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) من الذكور، و (١٤) من الإناث، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع المدارس الثانوية في إدارة التعليم الجنوبية الغربية في مدينة جدة بما في ذلك (٤) مدارس ثانوية، و(٤١) مشاركًا، تم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية العشوائية، وأظهرت البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان أن مديري المدارس ويليهم الأنشطة الغير منهجية وثم يليهم المناهج الدراسية كان لها تأثير هام من الناحية الإحصائية على تعزيز الأمن الفكري للطلاب في هذه الدراسة، ومن أهم الآثار النظرية لهذه الدراسة هو أنها أجريت في ظل أحداث العنف والاضطرابات والثورات العربية وما صاحبها من اهتزاز للقيم والأفكار وغياب الأمن الفكري، والحاجة إليه في المجال التربوي، خاصة في المنطقة العربية في ضوء تداعيات العولمة وضعف الهوية، وظهور الأفكار المنحرفة علاوة على ذلك، تعنى هذه الدراسة بقضايا التعليم والمناهج الدراسية، وخاصة معلمي المدارس ودورهم في المساهمة في تحقيق الأمن الفكري الذي ينعكس بدوره على أمن المجتمع ككل.

التعليق على الدراسات السابقة: باستعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- أن هذه الدراسات تنوعت في تناولها للمقررات الدراسية المختلفة، فبعضها في مناهج العلوم الشرعية والبعض في اللغة العربية وأخرى في اللغة الإنجليزية وغيرها.

- تنوعت منهجية هذه الدراسات بين المنهج الوصفي والمنهج الوصف التحليلي والمناهج التاريخي، وبناء أن على ذلك تم تنويع الأدوات فبعضها استخدم أسلوب تحليل المحتوى والبعض الأخر الاستبانة والبعض أدوات غير ذلك.

- تتوافق هذه الدراسة في منهجيتها وأدواتها مع أغلب الدراسات في منهجها الوصفي التحليلي واستخدامها لأسلوب تحليل المحتوى.

- تباينت هذه الدراسات في عينتها فبعضها طلاب وبعضها معلمين ومشرفين تربويين ومعظمها مقررات ومناهج، وهي ما توافقت به مع الدراسة الحالية.

- اتفقت معظم هذه الدراسات في نتائجها وتوصياتها من حيث أهمية تناول مفهوم الأمن الفكري ومتطلباته في المناهج بشكل عام.

- استفادت الباحثة في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة وأدواتها ومنهجيتها.

- تميزت هذه الدراسة بتناولها لمدى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لمتطلبات الأمن الفكري، بتحليل مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني ثانوي في النظام الفصلي في المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية من جميع الكتب المقررة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ، وأما عينة الدراسة فكانت الكتب المقررة على الصف الثاني ثانوي وهي كتاب التاريخ والتربية الوطنية الذي بلغ عدد صفحاته (١٦٩) وكتاب الجغرافيا والتربية الوطنية الذي بلغ عدد صفحاته (٢٤١).

أداة الدراسة: بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة مع الدراسة الحالية وأدواتها التي تم استخدامها، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة لتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية (كتاب التاريخ والتربية الوطنية، كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية) في ضوء متطلبات الأمن الفكري في هذه المرحلة.

ضبط القائمة والتأكد من مناسبتها للاستخدام في الدراسة الحالية:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس لتحكيمها، وإبداء الرأي في مدى مناسبتها وارتباط المتطلبات الفرعية بالمتطلبات الرئيسة، ووضوح الصياغة وسلامتها، ومدى مناسبة المتطلبات الرئيسة لمنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية، كذلك الحكم على مدى أهمية تلك المتطلبات وضرورة تضمينها في المنهج، وقد أسفرت هذه المرحلة من مراحل إعداد القائمة عن بعض الملاحظات الخاصة بالصياغة والتي تم مراعاتها في الصورة النهائية، وأكدت آراء المحكمين على أهمية جميع المتطلبات الرئيسية والفرعية المقترحة للأمن الفكري وضرورة تضمينها لمنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية.

إجراء عملية التحليل:

- تحديد الهدف من التحليل: تمثل الهدف من التحليل في تحديد مدى توافر متطلبات الأمن الفكري المختارة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية (كتاب التاريخ والتربية الوطنية، وكتاب الجغرافيا والتربية الوطنية) للصف الثاني الثانوي.

- تحديد عينة التحليل: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

١- كتاب التاريخ والتربية الوطنية (الطالب) المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي (المستوى الثالث، النظام الفصلي)، وزارة التعليم، طبعة ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م / ٢٠١٩م.

٢- كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية (الطالب) المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي (المستوى الرابع، النظام الفصلي)، وزارة التعليم، طبعة ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م / ٢٠١٩م.

وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الثانوي.

- تحديد وحدة التحليل: تتمثل وحدات التحليل في (الكلمة- الموضوع- الفقرة- المفردة- الشخصية) واتخذت الباحثة من (الفكرة) هي وحدة التحليل لمناسبتها لمتطلبات الأمن الفكري، وأعدت الباحثة استمارة تضمنت المتطلبات الرئيسة والفرعية، وأمامها خانات تضم كل منها عدد من الصفوف والأعمدة التي رُصد فيها تكرارات كل متطلب في وحدات المقرر.

- تحديد فئات التحليل: يعتمد نجاح تحليل المحتوى على عدة عوامل من أهمها التحديد الدقيق لفئات التحليل، وفي الدراسة حُددت فئات التحليل في (قائمة متطلبات الأمن الفكري) التي توصلت إليها الدراسة.

- ضوابط عملية التحليل: وضعت الباحثة عدة ضوابط لتكون عملية التحليل دقيقة ومنهجية وهي:

- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي للكتابين (التاريخ والتربية الوطنية، الجغرافيا والتربية الوطنية)، مع استبعاد الغلاف ومقدمة الكتاب والفهارس.

- تم التحليل في ضوء قائمة متطلبات الأمن الفكري الرئيسية والفرعية والتي سبق تحكيمها والتأكد من مناسبتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

- اشتمل التحليل على أسئلة التقويم والمواقف والأشكال والأنشطة والجداول الواردة في محتوى الكتابين.

- تم استخدام استمارة بيانات، لرصد تكرار كل وحدة وفئة تحليل.

- صدق بطاقة تحليل المحتوى:

قامت الباحثة بعرض بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والمجال التربوي، وقد حظيت بطاقة التحليل بقبول المحكمين مع بعض الملاحظات التي تم إجرائها في النسخة النهائية المستخدمة في الدراسة الحالية. ومن ملاحظات المحكمين على القائمة ما يلي:

- أشار بعض المحكمين إلى حذف المتطلب الخاص ببعد الأحداث التاريخية وبعد الأحداث الجغرافية.

- أشار بعض المحكمين إلى إضافة متطلب تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها.

- اقترح بعض المحكمين تغيير مكونات التحليل (يتناول، لا يتناول) إلى موجودة أو غير موجودة بصورة صريحة.

- اقترح بعض المحكمين إضافة مكون (صريح – ضمني).

- ثبات أداة تحليل المحتوى: تم التأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى المستخدمة في الدراسة الحالية من خلال ثبات التحليل لدى المحللتين؛ حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى الكتب موضوع الدراسة وقامت إحدى الزميلات بعملية التحليل بشكل منفصل، ومن ثم حساب نسبة الاتفاق بين المحللتين وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي(Holisty) التي تم توضيحها في (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦):

$$R = \frac{2(c_{1,2})}{c_1 + c_2}$$

حيث إن R هي معامل ثبات التحليل، C1,2 هي عدد الوحدات المتفق عليها بين المحللين وC1 هي نتائج التحليل للمحلل الأول، وC2 هي نتائج التحليل للمحلل الثاني، ولحساب معامل الثبات تم تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين المحللين الأول والثاني، فكان معامل الثبات لأداة التحليل كما هي موضحة بجدول (١):

جدول (١): ثبات التحليل ونسبة الاتفاق بين المحلل الأول والثاني

متطلبات الأمن الفكري	المقرر	المحلل الأول	المحلل الثاني	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي	التاريخ والتربية الوطنية	٤٠	٤٤	٤٠	%٩٥.٢٣٨	٠.٩٥٢
	الجغرافيا والتربية الوطنية	٤	٧	٤	%٧٢.٧٢٧	٠.٧٢٧
تحقيق المواطنة	التاريخ والتربية الوطنية	٤١	٣٧	٣٦	%٩٢.٣٠٨	٠.٩٢٣
	الجغرافيا والتربية الوطنية	٢٧	٢٣	٢٣	%٩٢.٠٠٠	٠.٩٢٠
تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري	التاريخ والتربية الوطنية	٧٦	٨٠	٧٥	%٩٦.١٥٤	٠.٩٦٢
	الجغرافيا والتربية الوطنية	٣٦	٣٠	٣٠	%٩٠.٩٠٩	٠.٩٠٩
تحقيق الحوار وقبول الآخر	التاريخ والتربية الوطنية	٩٩	١٠٢	٩٩	%٩٨.٥٠٧	٠.٩٨٥
	الجغرافيا والتربية الوطنية	١٠	٨	٨	%٨٨.٨٨٩	٠.٨٨٩
تحقيق التفكير الايجابي	التاريخ والتربية الوطنية	٢٤	٣٢	٢٤	%٨٥.٧١٤	٠.٨٥٧
	الجغرافيا والتربية الوطنية	٩٢	٧٩	٧٩	%٩٢.٣٩٨	٠.٩٢٤
متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها	التاريخ والتربية الوطنية	٤	٦	٤	%٨٠.٠٠٠	٠.٨٠٠
	الجغرافيا والتربية الوطنية	١٠	٧	٧	%٨٢.٣٥٣	٠.٨٢٤
الثبات الكلي لبطاقة التحليل	التاريخ والتربية الوطنية	٢٨٤	٣٠١	٢٧٨	%٩٥.٠٤٣	٠.٩٥٠
	الجغرافيا والتربية الوطنية	١٧٩	١٥٤	١٥١	%٩٠.٦٩١	٠.٩٠٧
	المنهج ككل	٤٦٣	٤٥٥	٤٢٩	%٩٣.٤٦٤	٠.٩٣٥

ومن الجدول رقم (١) يتضح أن الثبات الكلي لبطاقة التحليل بلغ ٠.٩٣٥وبلغ في حالة مقرر التاريخ والتربية الوطنية٠.٩٥٠ بينما في حالة مقرر الجغرافيا والتربية الوطنية بلغ ٠.٩٠٧وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وتراوحت معاملات ثبات التحليل للمتطلبات الرئيسية للأمن الفكري ما بين ٠.٧٢٧ في حالة متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي في مقرر الجغرافيا والتربية الوطنية وبين ٠.٩٨٥ في حالة متطلبات تحقيق الحوار وقبول الآخر في مقرر التاريخ والتربية الوطنية، وهي معاملات ثبات مُرضية، مما يؤكد أن لبطاقة تحليل المحتوى ثبات يطمئن الباحثة ويؤكد صلاحية استخدام بطاقة التحليل في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص السؤال الأول للدراسة الحالية على "ما متطلبات الأمن الفكري اللازم تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية"

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الدراسات السابقة والأدبيات وطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، ومن عرض المتطلبات في قائمة ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وتوصلت الدراسة إلى القائمة في شكلها النهائي وتمثلت في (٦) متطلبات رئيسية لها ٤٥ متطلب فرعي وهي كالتالي:

- **متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي، وتتضمن ٨ متطلبات فرعية:**

- التأكيد على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر الأمن في التعاملات بين الأفراد.
- التأكيد على أن الإفساد في الأرض ناتج عن الفكر الضال.
- توضيح مفهوم التسامح.
- التأكيد على أن الوسطية والاعتدال هما منهج الدين الإسلامي.
- التأكيد على أهمية ربط المواقف الحياتية بالسنة النبوية.
- التأكيد على أهمية مواجهة المخاطر الفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية.
- الحث على الرفق واللين في المعاملات.
- التأكيد على الربط بين القول والفعل في المعاملات الحياتية.

- **متطلبات تحقيق المواطنة، وتتضمن ١٠ متطلبات فرعية:**

- تأكيد الهوية الإسلامية المميزة للمجتمع السعودي.
- تنمية حب الوطن.
- تنمية الولاء للملك.
- التأكيد على احترام النظم والتشريعات والقوانين التي تحكم المملكة العربية السعودية.
- معرفة الحقوق والواجبات.
- تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية تجاه الوطن.
- حماية انجازات الوطن.
- إبراز الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية في محاربة الفكر المتطرف.
- تحديد مظاهر الفكر المتطرف في الأحداث التاريخية.
- إبراز جهود المملكة في مواجهة الفكر المتطرف عبر التاريخ.

- **متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري، وتتضمن ٨ متطلبات فرعية**:

- توضيح أهمية العلم والثقافة ومدى انعكاسها على الفرد والمجتمع.
- التأكيد على أهمية إتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- توضيح صور من التراث الثقافي الوطني والاعتزاز به.
- عرض التنوع الثقافي والحضاري بين البلدان.
- تعزيز احترام الشخصيات التاريخية العربية السعودية التي لها انجازات ثقافية وحضارية.
- إبراز جهود الشخصيات الوطنية في تقدم العلم في المجالات المختلفة.
- الحفاظ على الموروثات الثقافية بالمجتمع.
- إبراز دور المملكة الثقافي على الساحة العالمية في نشر الثقافة.

- **متطلبات تحقيق الحوار وقبول الآخر، وتتضمن ٩ متطلبات فرعية:**

- التأكيد على مهارة الحوار وإبداء الرأي.
- التأكيد على فكرة التعايش داخل الوطن وفق شروط المواطنة.
- نشر ثقافة الحوار لمواجهة العنف والتطرف الفكري.
- تنوع الأنشطة الحوارية لتوضيح الوحدة الوطنية.
- تعزيز ثقافة الحوار كمدخل للتفاعل الاجتماعي.
- تعزيز ثقافة الحوار لتنمية منظومة القيم الاجتماعية.
- إرساء قواعد التعايش مع الآخر.

- احترام الآخرين بصرف النظر عن الجنس واللغة والفكر.
- إكساب مهارات التواصل والتفاعل الايجابي.

- **متطلبات تحقيق التفكير الايجابي، وتتضمن ٤ متطلبات فرعية:**

- توضيح مهارات التفكير الايجابي من خلال عرض الأحداث التاريخية والجغرافية عرضاً منطقياً.
- فهم الأحداث العالمية المتلاحقة.
- توضيح الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية على الساحة العالمية.
- التأكيد على مهارات التفكير الايجابي في عرض الظواهر البيئية المختلفة.

- **متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها، وتتضمن ٦ متطلبات فرعية:**

- توضيح آليات التقنيات الحديثة.
- التأكيد على النتائج المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- التأكيد على خطورة وسائل التواصل في نشر الأفكار المتطرفة.
- تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- تنمية المسؤولية الاجتماعية باستخدام وسائل التواصل لتصحيح المفاهيم الخاطئة.
- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم والهوية الوطنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص السؤال الثاني للدراسة الحالية على "ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري بمنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية؟".

للإجابة عن هذا السؤال الثاني تم تحليل في ضوء قائمة متطلبات الأمن الفكري ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لتحديد مدى التوافر في كتاب التاريخ والتربية الوطنية، والجغرافيا والتربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

أ- بالنسبة للمتطلبات الرئيسة:

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لتوافر المتطلبات الرئيسة للأمن الفكري في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية

م	متطلبات الأمن الفكري	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي	٤٠	%١٤.١٨	٤	٤	%٢.٢٣	٦	٤٤	%٩.٥٤	٥
٢	تحقيق المواطنة	٤٣	%١٥.٢٥	٣	٢٧	%١٥.٠٨	٣	٧٠	%١٥.١٨	٤
٣	تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري	٧٦	%٢٦.٩٥	٢	٣٦	%٢٠.١١	٢	١١٢	%٢٤.٣٠	٢
٤	تحقيق الحوار وقبول الآخر	٩٩	%٣٥.١١	١	١٠	%٥.٥٩	٤	١٠٩	%٢٣.٦٤	٣
٥	تحقيق التفكير الايجابي	٢٤	%٨.٥١	٥	٩٢	%٥١.٤٠	١	١١٦	%٢٥.١٦	١
٦	تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها	٠.٠٠	%٠.٠٠	٦	١٠	%٥.٥٩	٤ مكرر	١٠	%٢.١٧	٦
	المجموع	٢٨٢	%٦٢.١٧ بالنسبة للمنهج ككل		١٧٩	%٣٨.٨٣ بالنسبة للمنهج ككل		٤٦١	%١٠٠	

يتضح من جدول (٢) أن هناك تفاوت في نسب توافر متطلبات الأمن الفكري للمرحلة الثانوية بالنسبة لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، حيث جاءت متطلبات الأمن الفكري متوافرة في كتاب

التاريخ بنسبة أعلى منها في كتاب الجغرافيا حيث بلغت نسبة التوافر في كتاب التاريخ ٦٢.١٧%، بينما بلغت في كتاب الجغرافيا ٣٨.٨٣%، ويمكن ترتيب متطلبات الأمن الفكري من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كالتالي:

- جاءت متطلبات تحقيق التفكير الايجابي في المرتبة الأولى من حيث نسبة التوافر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، بنسبة ٢٥.١٦%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات جاءت متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة ٥١.٤٠% وفي الترتيب الأول، بينما جاءت متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ٨.٥١% وفي الترتيب الخامس، وهذه النتيجة تشير إلى توفر متطلبات تحقيق التفكير الايجابي بمناهج الدراسات الاجتماعية.
- جاءت متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري في المرتبة الثانية من حيث نسبة التوافر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، بنسبة ٢٤.٣٠%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات جاءت متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة ٢٠.١١% وفي الترتيب الثاني، واحتلت نفس الترتيب في مقرر التاريخ وجاءت متوافرة بنسبة ٢٦.٩٥%.
- جاءت متطلبات تحقيق الحوار وقبول الآخر في المرتبة الثالثة من حيث نسبة التوافر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، بنسبة ٢٣.٦٤%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات جاءت متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ٣٥.١١% وفي الترتيب الأول، بينما جاءت متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة ٥.٥٩% وفي الترتيب الرابع، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كمال (٢٠١٥) التي ترى أنه من خلال الوحدة الدراسية المقترحة تم تنمية الحوار وقبول الرأي والرأي الآخر والتعايش مع الأخر والبعد عن التعصب والعنف والتطرف الفكري ومهارات اتخاذ القرار والتواصل والتفاعل الايجابي.
- جاءت متطلبات تحقيق المواطنة في المرتبة الرابع من حيث نسبة التوافر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، بنسبة ١٥.١٨%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات جاءت متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ١٥.٢٥% وفي الترتيب الثالث، واحتلت نفس الترتيب في كتاب الجغرافيا ومتوافرة بنسبة ١٥.٠٨%، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كلاً من: كمال (٢٠١٥)، منال عبد الرحيم (٢٠١٦)، في توافر المواطنة في المناهج التعليمية وذلك لتحقيق الأمن الفكري.
- جاءت متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي في المرتبة الخامسة من حيث نسبة التوافر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، بنسبة ٩.٥٤%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات جاءت متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ١٤.١٨% وفي الترتيب الرابع، بينما جاءت متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة ٢.٢٣% وفي الترتيب السادس والأخير، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كلاً من: كمال (٢٠١٥)، العنزي (٢٠١٤)، حساني؛ القرني (٢٠١٧) في ضرورة مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة والوسطية والاعتدال في طرح القضايا العقدية والتصدي للانحراف الفكري.
- جاءت متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها في المرتبة السادسة من حيث نسبة التوافر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، بنسبة ٢.١٧%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات جاءت متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة ٥.٥٩% وفي الترتيب الرابع مكرر، بينما جاءت متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السادس والأخير.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة لتناول منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لمتطلبات تحقيق الأمن الفكري للمرحلة الثانوية يؤكد على أن أعلى المتطلبات توافراً في المنهج هي متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي وكذلك كانت هذه المتطلبات أعلى توافراً في كتاب الجغرافيا بينما جاءت متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر هي الأعلى توافراً في كتاب التاريخ، ومن حيث أقل المتطلبات

توافراً في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كانت متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها وكانت كذلك الأقل توافراً في كتاب التاريخ بينما أقل المتطلبات توافراً في كتاب الجغرافيا هي متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي، وهذا يدل على عدم التوازن بين توفر المتطلبات الست في كتاب التاريخ والتربية الوطنية وكتاب الجغرافيا والتربية الوطنية.

ب- بالنسبة للمتطلبات الفرعية:

١- متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي:

جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية لتوافر متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية

م	متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	التأكيد على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر الأمن في التعاملات بين الأفراد	٢	%٥.٠٠	٧	١	%٢٥.٠٠	٢	٣	%٦.٨٢	٦
٢	التأكيد على أن الإفساد في الأرض ناتج عن الفكر الضال	٤	%١٠.٠٠	٤	٠	%٠.٠٠	٣	٤	%٩.٠٩	٤
٣	توضيح مفهوم التسامح	٦	%١٥.٠٠	٣	٢	%٥٠.٠٠	١	٨	%١٨.١٨	٢
٤	التأكيد على أن الوسطية والاعتدال هما منهج الدين الإسلامي	٧	%١٧.٥٠	٢	٠	%٠.٠٠	٣ مكرر	٧	%١٥.٩١	٣
٥	التأكيد على أهمية ربط المواقف الحياتية بالسنة النبوية	٣	%٧.٥٠	٦	٠	%٠.٠٠	٣ مكرر	٣	%٦.٨٢	٦ مكرر
٦	التأكيد على أهمية مواجهة المخاطر الفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية	١٢	%٣٠.٠٠	١	١	%٢٥.٠٠	٢ مكرر	١٣	%٢٩.٥٥	١
٧	الحث على الرفق واللين في المعاملات	٤	%١٠.٠٠	٤ مكرر	٠	%٠.٠٠	٣ مكرر	٤	%٩.٠٩	٤ مكرر
٨	التأكيد على الربط بين القول والفعل في المعاملات الحياتية	٢	%٥.٠٠	٧ مكرر	٠	%٠.٠٠	٣ مكرر	٢	%٤.٥٥	٨
المجموع		٤٠	%٩٠.٩١		٤	%٩.٠٩		٤٤	%١٠٠	

يتضح من جدول (٣) أن هناك تفاوت في نسب توافر متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وأن هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة أكبر منها في كتاب الجغرافيا حيث جاءت هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ٩٠.٩١% بينما كانت نسبة توافرها في كتاب الجغرافيا ٩.٠٩%، ويمكن ترتيب متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي من حيث نسب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كالتالي:

- جاءت متطلبات "التأكيد على أهمية مواجهة المخاطر الفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية" في الترتيب **الأول** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٢٩.٥٥%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٣٠.٠٠% وفي الترتيب الأول، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا

متوافرة بنسبة ٢٥.٠٠% وفي الترتيب الثاني مكرر، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من: العنزي (٢٠١٤) وفوزية الدوسري (٢٠١٧) في ضرورة مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة ومهددات الأمن الفكري، وهذه المتطلبات تعد من المتطلبات الرئيسة التي يجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لما لها من تأثير شديد على سلوك المتعلمين ومعتقداتهم وتوجيههم التوجيه السليم.

- جاءت متطلبات "توضيح مفهوم التسامح" في الترتيب الثاني من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٨.١٨%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٥.٠٠% وفي الترتيب الثالث، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٥٠.٠٠% وفي الترتيب الأول.

- جاءت متطلبات "التأكيد على أن الوسطية والاعتدال هما منهج الدين الإسلامي" في الترتيب **الثالث** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٥.٩١%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٧.٥٠% وفي الترتيب الثاني، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثالث مكرر، مما يشير إلى قصور واضح في منهج الجغرافيا لهذا المتطلب، مما يؤثر على فقد المادة لطبيعتها وأهدافها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من: كمال (٢٠١٥) وحساني؛ القرني(٢٠١٧) التي توصلت إلى أهمية ضرورة إظهار الوسطية والاعتدال من خلال المناهج الدراسية.

- جاءت متطلبات "التأكيد على أن الإفساد في الأرض ناتج عن الفكر الضال" في الترتيب **الرابع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٩.٠٩%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٠.٠٠% وفي الترتيب الرابع، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثالث مكرر، حيث يعد هذا المتطلب من أحد المتطلبات التي تسهم في حماية الفرد من الوقوع في الأخطاء وتجعله دائماً لده القدرة على التفكير الموضوعي البناء.

- جاءت متطلبات "الحث على الرفق واللين في المعاملات" في الترتيب **الرابع مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٩.٠٩%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٠.٠٠% وفي الترتيب الرابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثالث متكرر، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كمال (٢٠١٥) التي توصلت إلى ضرورة تضمين المناهج لبرامج تحد من التعصب الفكري والعنف والغلو.

- جاءت متطلبات "التأكيد على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر الأمن في التعاملات بين الأفراد" في الترتيب **السادس** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٦.٨٢%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٥.٠٠% وفي الترتيب السابع، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٢٥.٠٠% وفي الترتيب الثاني.

- جاءت متطلبات "التأكيد على أهمية ربط المواقف الحياتية بالسنة النبوية" في الترتيب **السادس مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٦.٨٢%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٧.٥٠% وفي الترتيب السادس، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثالث مكرر.

- جاءت متطلبات "التأكيد على الربط بين القول والفعل في المعاملات الحياتية" في الترتيب **الثامن** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٤.٥٥%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٥.٠٠% وفي الترتيب السابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثالث مكرر.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة لتوافر متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية يؤكد على أن أعلى المتطلبات توافراً في المنهج هي "التأكيد على أهمية مواجهة المخاطر الفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية" وكذلك كانت هذه المتطلبات أعلى توافراً في كتاب التاريخ بينما جاءت متطلبات "توضيح مفهوم التسامح" هي الأعلى توافراً في كتاب الجغرافيا، ومن حيث أقل المتطلبات توافراً في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كانت متطلبات "التأكيد على الربط بين القول والفعل في المعاملات الحياتية" وكانت كذلك الأقل توافراً في كتاب الجغرافيا وفي كتاب التاريخ وتساوت معها في نسبة التوافر في كتاب التاريخ وفي نفس الترتيب متطلبات "التأكيد على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر الأمن في التعاملات بين الأفراد"، وذلك يشير إلى عدم التوازن بين المتطلبات في كتاب التاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا والتربية الوطنية.

٢- متطلبات تحقيق المواطنة:

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لتوافر متطلبات تحقيق المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية

م	متطلبات تحقيق المواطنة	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تأكيد الهوية الإسلامية المميزة للمجتمع السعودي	١	%٢.٣٣	٤	١	%٣.٧٠	٥	٢	%٢.٨٦	٧
٢	تنمية حب الوطن	٠	%٠.٠٠	٧	٣	%١١.١١	٤	٣	%٤.٢٩	٦
٣	تنمية الولاء للملك	١	%٢.٣٣	٤ مكرر	٠	%٠.٠٠	٨	١	%١.٤٣	٨
٤	التأكيد على احترام النظم والتشريعات والقوانين التي تحكم المملكة العربية السعودية	٠	%٠.٠٠	٧ مكرر	١١	%٤٠.٧٤	١	١١	%١٥.٧١	٣
٥	معرفة الحقوق والواجبات	١٨	%٤١.٨٦	١	١	%٣.٧٠	٥ مكرر	١٩	%٢٧.١٤	١
٦	تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية تجاه الوطن	٤	%٩.٣٠	٣	٦	%٢٢.٢٢	٢	١٠	%١٤.٢٩	٤
٧	حماية انجازات الوطن	٠	%٠.٠٠	٧ مكرر	٤	%١٤.٨١	٣	٤	%٥.٧١	٥
٨	إبراز الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية في محاربة الفكر المتطرف	٠	%٠.٠٠	٧ مكرر	٠	%٠.٠٠	٨ مكرر	٠	%٠.٠٠	١٠
٩	تحديد مظاهر الفكر المتطرف في الأحداث التاريخية	١٨	%٤١.٨٦	١ مكرر	١	%٣.٧٠	٥ مكرر	١٩	%٢٧.١٤	١ مكرر
١٠	إبراز جهود المملكة في مواجهة الفكر المتطرف عبر التاريخ	١	%٢.٣٣	٤ مكرر	٠	%٠.٠٠	٨ مكرر	١	%١.٤٣	٨ مكرر
المجموع		٤٣	%٦١.٤٣		٢٧	%٣٨.٥٧		٧٠	%١٠٠	

يتضح من جدول (٤) أن هناك تفاوت في نسب توافر متطلبات تحقيق المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وأن هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة أكبر منها في كتاب الجغرافيا حيث جاءت هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ٦١.٤٣% بينما كانت نسبة توافرها في كتاب الجغرافيا ٣٨.٥٧%، ويمكن ترتيب متطلبات تحقيق المواطنة من حيث نسب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كالتالي:

- جاءت متطلبات "معرفة الحقوق والواجبات" في الترتيب **الأول** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٢٧.١٤%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٤١.٨٦% وفي الترتيب الأول، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٣.٧٠% وفي الترتيب الخامس مكرر، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة إيمان عليان (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن الحقوق والواجبات من الأهداف التربوية التي ينبغي أن توضع في المناهج الدراسية لتحقيق الأمن الفكري.
- جاءت متطلبات "تحديد مظاهر الفكر المتطرف في الأحداث التاريخية" في الترتيب **الأول مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٢٧.١٤%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٤١.٨٦% وفي الترتيب الأول مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٣.٧٠% وفي الترتيب الخامس مكرر، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كمال (٢٠١٥) التي ترى ضرورة مواجهة الانحرافات الفكرية لتحصين الطلاب من الأفكار المتطرفة والتعصب والعنف.
- جاءت متطلبات "التأكيد على احترام النظم والتشريعات والقوانين التي تحكم المملكة العربية السعودية" في الترتيب **الثالث** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٥.٧١%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٤٠.٧٤% وفي الترتيب الأول.
- جاءت متطلبات "تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية تجاه الوطن" في الترتيب **الرابع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٤.٢٩%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٩.٣٠% وفي الترتيب الثالث، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٢٢.٢٢% وفي الترتيب الثاني، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من كمال (٢٠١٥) ومنال عبد الرحيم (٢٠١٦) التي توصلت إلى ضرورة تنمية المسئولية الاجتماعية والانتماء الوطني لدى الطلاب.
- جاءت متطلبات "حماية انجازات الوطن" في الترتيب **الخامس** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٥.٧١%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ١٤.٨١% وفي الترتيب الثالث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة منال عبد الرحيم (٢٠١٦) التي توصلت إلى مجموعة من القيم التي تعزز المواطنة والعمل على تنمية الانتماء الوطني.
- جاءت متطلبات "تنمية حب الوطن" في الترتيب **السادس** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٤.٢٩%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السابع، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ١١.١١% وفي الترتيب الرابع، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة منال عبد الرحيم (٢٠١٦) في توافر المواطنة والانتماء الوطني في المناهج الدراسية.
- جاءت متطلبات "تأكيد الهوية الإسلامية المميزة للمجتمع السعودي" في الترتيب **السابع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٢.٨٦%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٢.٣٣% وفي الترتيب الرابع، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٣.٧٠% وفي الترتيب الخامس.
- جاءت متطلبات "تنمية الولاء للملك" في الترتيب **الثامن** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١.٤٣%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٢.٣٣% وفي الترتيب الرابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثامن،

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من: كمال (٢٠١٥) ومنال عبد الرحيم (٢٠١٦) التي سعت إلى تنمية روح الانتماء الوطني.

- جاءت متطلبات "إبراز جهود المملكة في مواجهة الفكر المتطرف عبر التاريخ" في الترتيب **الثامن مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١.٤٣%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٢.٣٣% وفي الترتيب الرابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثامن مكرر، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠١٤) التي سعت إلى مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة ودور المناهج في التصدي للانحراف الفكري وترسيخ الأمن الفكري.

- جاءت متطلبات "إبراز الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية في محاربة الفكر المتطرف" في الترتيب **العاشر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٠.٠٠%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثامن مكرر، وتشير هذه النتيجة إلى القصور الواضح في متطلب هام رئيس، حيث تعرض النماذج الإيجابية التي يجب أن يقتدى بها في الحياة.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة لتوافر متطلبات تحقيق المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية يؤكد على أن أعلى المتطلبات توافراً في المنهج هي "معرفة الحقوق والواجبات" وكذلك كانت هذه المتطلبات أعلى توافراً في كتاب التاريخ بينما جاءت متطلبات "التأكيد على احترام النظم والتشريعات والقوانين التي تحكم المملكة العربية السعودية" هي الأعلى توافراً في كتاب الجغرافيا، كذلك جاءت متطلبات "تحديد مظاهر الفكر المتطرف في الأحداث التاريخية" في الترتيب الأول مكرر من حيث نسبة التوافر في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وكانت كذلك في الترتيب الأول مكرر في كتاب التاريخ بينما جاءت في الترتيب الخامس مكرر في كتاب الجغرافيا، ومن حيث أقل المتطلبات توافراً في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كانت متطلبات "إبراز الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية في محاربة الفكر المتطرف" وكانت كذلك الأقل توافراً في كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية وفي كتاب التاريخ والتربية الوطنية، وهو ما يتضح من الشكل التالي:

٣- متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري:

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية لتوافر متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية

م	متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	توضيح أهمية العلم والثقافة ومدى انعكاسها على الفرد والمجتمع	٤٩	٦٤.٤٧%	١	٢٠	٥٥.٥٦%	١	٦٩	٦١.٦١%	١
٢	التأكيد على أهمية إتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	٢	٢.٦٣%	٦	٠	٠.٠٠%	٧	٢	١.٧٩%	٧
٣	توضيح صور من التراث الثقافي الوطني والاعتزاز به	٤	٥.٢٦%	٣	١	٢.٧٨%	٦	٥	٤.٤٦%	٤
٤	عرض التنوع الثقافي والحضاري بين البلدان	١٢	١٥.٧٩%	٢	٥	١٣.٨٩%	٣	١٧	١٥.١٨%	٢
٥	تعزيز احترام الشخصيات التاريخية العربية السعودية التي لها انجازات ثقافية وحضارية	٠	٠.٠٠%	٨	٢	٥.٥٦%	٤	٢	١.٧٩%	٧ مكرر
٦	إبراز جهود الشخصيات الوطنية في تقدم العلم في المجالات المختلفة	٢	٢.٦٣%	٦ مكرر	٦	١٦.٦٧%	٢	٨	٧.١٤%	٣

م	متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
٧	الحفاظ على الموروثات الثقافية بالمجتمع	٣	%٣.٩٥	٥	٢	%٥.٥٦	٤ مكرر	٥	%٤.٤٦	٤ مكرر
٨	إبراز دور المملكة الثقافي على الساحة العالمية في نشر الثقافة	٤	%٥.٢٦	٣ مكرر	٠	%٠.٠٠	٧ مكرر	٤	%٣.٥٧	٦
المجموع		٧٦	%٦٧.٨٦		٣٦	%٣٢.١٤		١١٢	%١٠٠	

يتضح من جدول (٥) أن هناك تفاوت في نسب توافر متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وأن هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة أكبر منها في كتاب الجغرافيا حيث جاءت هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ٦٧.٨٦% بينما كانت نسبة توافرها في كتاب الجغرافيا ٣٢.١٤%، ويمكن ترتيب متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري من حيث نسب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كالتالي:

- جاءت متطلبات "توضيح أهمية العلم والثقافة ومدى انعكاسها على الفرد والمجتمع" في الترتيب **الأول** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٦١.٦١%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٦٤.٤٧% وفي الترتيب الأول، وجاءت بنفس الترتيب من حيث نسبة التوافر في كتاب الجغرافيا ومتوافرة بنسبة ٥٥.٥٦%.

- جاءت متطلبات "عرض التنوع الثقافي والحضاري بين البلدان" في الترتيب **الثاني** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٥.١٨%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٥.٧٩% وفي الترتيب الثاني، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ١٣.٨٩% وفي الترتيب الثالث.

- جاءت متطلبات "إبراز جهود الشخصيات الوطنية في تقدم العلم في المجالات المختلفة" في الترتيب **الثالث** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٧.١٤%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٢.٦٣% وفي الترتيب السادس مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ١٦.٦٧% وفي الترتيب الثاني.

- جاءت متطلبات "توضيح صور من التراث الثقافي الوطني والاعتزاز به" في الترتيب **الرابع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٤.٤٦%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٥.٢٦% وفي الترتيب الثالث، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٢.٧٨% وفي الترتيب السادس.

- جاءت متطلبات "الحفاظ على الموروثات الثقافية بالمجتمع" في الترتيب **الرابع مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٤.٤٦%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٣.٩٥% وفي الترتيب الخامس، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٥.٥٦% وفي الترتيب الرابع مكرر.

- جاءت متطلبات "إبراز دور المملكة الثقافي على الساحة العالمية في نشر الثقافة" في الترتيب **السادس** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٣.٥٧%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٥.٢٦% وفي الترتيب الثالث مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السابع مكرر والأخير.

- جاءت متطلبات "التأكيد على أهمية إتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع" في الترتيب **السابع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١.٧٩%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات

تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٢.٦٣% وفي الترتيب السادس، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السابع والأخير.

- جاءت متطلبات "تعزيز احترام الشخصيات التاريخية العربية السعودية التي لها انجازات ثقافية وحضارية" في الترتيب **السابع مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١.٧٩%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثامن والأخير، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٥.٥٦% وفي الترتيب الرابع.

- جاءت متطلبات "إبراز جهود المملكة في مواجهة الفكر المتطرف عبر التاريخ" في الترتيب **الثامن مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١.٤٣%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٢.٣٣% وفي الترتيب الرابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثامن مكرر، اتفقت مع دراسة كلاً من: إيمان عليان (٢٠١٢) وكمال (٢٠١٥) في ضرورة مواجهة الانحرافات الفكرية وتحصين الطلاب من التطرف الفكري.

- جاءت متطلبات "إبراز الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية في محاربة الفكر المتطرف" في الترتيب **العاشر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٠.٠٠%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب السابع مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الثامن مكرر.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة لتوافر متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية يؤكد على أن أعلى المتطلبات توافراً في المنهج هي "توضيح أهمية العلم والثقافة ومدى انعكاسها على الفرد والمجتمع" وكذلك كانت هذه المتطلبات أعلى توافراً في كتاب التاريخ وفي كتاب الجغرافيا ومن حيث أقل المتطلبات توافراً في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كانت متطلبات "التأكيد على أهمية إتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع" وكانت كذلك الأقل توافراً في كتاب الجغرافيا بينما احتلت الترتيب السادس في كتاب التاريخ، وجاءت متطلبات "تعزيز احترام الشخصيات التاريخية العربية السعودية التي لها انجازات ثقافية وحضارية" في الترتيب الأخير أيضاً من حيث نسبة التوافر في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية وكانت الأقل توافراً في كتاب التاريخ بينما احتلت الترتيب الرابع في كتاب الجغرافيا.

٤- متطلبات تحقيق الحوار وقبول الآخر:

جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية لتوافر متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية

م	متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	التأكيد على مهارة الحوار وإبداء الرأي	٢٤	٢٤.٢٤%	١	٢	٢٠.٠٠%	٣	٢٦	٢٣.٨٥%	١
٢	التأكيد على فكرة التعايش داخل الوطن وفق شروط المواطنة	٨	٨.٠٨%	٥	٠	٠.٠٠%	٥	٨	٧.٣٤%	٥
٣	نشر ثقافة الحوار لمواجهة العنف والتطرف الفكري	٦	٦.٠٦%	٨	٠	٠.٠٠%	٥ مكرر	٦	٥.٥٠%	٩
٤	تنوع الأنشطة الحوارية لتوضيح الوحدة الوطنية	٧	٧.٠٧%	٦	٠	٠.٠٠%	٥ مكرر	٧	٦.٤٢%	٦
٥	تعزيز ثقافة الحوار كمدخل للتفاعل الاجتماعي	٦	٦.٠٦%	٨ مكرر	١	١٠.٠٠%	٤	٧	٦.٤٢%	٦ مكرر
٦	تعزيز ثقافة الحوار لتنمية منظومة القيم الاجتماعية	٧	٧.٠٧%	٦	٠	٠.٠٠%	٥	٧	٦.٤٢%	٦

م	متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
				مكرر			مكرر			مكرر
٧	إرساء قواعد التعايش مع الآخر	١٥	%١٥.١٥	٣	٤	%٤٠.٠٠	١	١٩	%١٧.٤٣	٢
٨	احترام الآخرين بصرف النظر عن الجنس واللغة والفكر	١٠	%١٠.١٠	٤	٠	%٠.٠٠	٥ مكرر	١٠	%٩.١٧	٤
٩	إكساب مهارات التواصل والتفاعل الايجابي	١٦	%١٦.١٦	٢	٣	%٣٠.٠٠	٢	١٩	%١٧.٤٣	٢ مكرر
المجموع		٩٩	%٩٠.٨٣		١٠	%٩.١٧		١٠٩	%١٠٠	

يتضح من جدول (٦) أن هناك تفاوت في نسب توافر متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وأن هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة أكبر منها في كتاب الجغرافيا حيث جاءت هذه المتطلبات متوافرة في كتاب التاريخ بنسبة ٩٠.٨٣% بينما كانت نسبة توافرها في كتاب الجغرافيا ٩.١٧%، ويمكن ترتيب متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر من حيث نسب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كالتالي:

- جاءت متطلبات "التأكيد على مهارة الحوار وإبداء الرأي" في الترتيب **الأول** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٢٣.٨٥%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٢٤.٢٤% وفي الترتيب الأول، وجاءت متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة ٢٠.٠٠% وفي الترتيب الثالث، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كمال (٢٠١٥) في ضرورة تنمية مهارة الحوار وتقبل الرأي والرأي الأخر ونبذ التعصب والعنف والتصلب الفكري.
- جاءت متطلبات "إرساء قواعد التعايش مع الآخر" في الترتيب **الثاني** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٧.٤٣%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٥.١٥% وفي الترتيب الثالث، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٤٠.٠٠% وفي الترتيب الأول.
- جاءت متطلبات "إكساب مهارات التواصل والتفاعل الايجابي" في الترتيب **الثاني مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٧.٤٣%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٦.١٦% وفي الترتيب الثاني، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٣٠.٠٠% وفي الترتيب الثاني.
- جاءت متطلبات "احترام الآخرين بصرف النظر عن الجنس واللغة والفكر" في الترتيب **الرابع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٩.١٧%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٠.١٠% وفي الترتيب الرابع، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الخامس مكرر والأخير.
- جاءت متطلبات "التأكيد على فكرة التعايش داخل الوطن وفق شروط المواطنة" في الترتيب **الخامس** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٧.٣٤%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٨.٠٨% وفي الترتيب الخامس، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الخامس والأخير.
- جاءت متطلبات "تنوع الأنشطة الحوارية لتوضيح الوحدة الوطنية" في الترتيب **السادس** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٦.٤٢%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في

كتاب التاريخ بنسبة ٧.٠٧% وفي الترتيب السادس، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الخامس مكرر والأخير.

- جاءت متطلبات "تعزيز ثقافة الحوار كمدخل للتفاعل الاجتماعي" في الترتيب **السادس مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٦.٤٢%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٦.٠٦% وفي الترتيب الثامن مكرر والأخير، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ١٠.٠٠% وفي الترتيب الرابع.

- جاءت متطلبات "تعزيز ثقافة الحوار لتنمية منظومة القيم الاجتماعية" في الترتيب **السادس مكرر** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٦.٤٢%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٧.٠٧% وفي الترتيب السادس مكرر، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الخامس مكرر والأخير.

- جاءت متطلبات "نشر ثقافة الحوار لمواجهة العنف والتطرف الفكري" في الترتيب **التاسع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٥.٥٠%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٦.٠٦% وفي الترتيب الثامن والأخير، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة ٠.٠٠% وفي الترتيب الخامس مكرر والأخير.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة لتوافر متطلبات تحقيق الحوار وقبول الأخر في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية يؤكد على أن أعلى المتطلبات توافراً في المنهج هي "التأكيد على مهارة الحوار وإبداء الرأي" وكذلك كانت هذه المتطلبات أعلى توافراً في كتاب التاريخ بينما احتلت الترتيب الثالث في كتاب الجغرافيا والذي احتلت فيه متطلبات "إرساء قواعد التعايش مع الآخر" الترتيب الأول، ومن حيث أقل المتطلبات توافراً في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كانت متطلبات "نشر ثقافة الحوار لمواجهة العنف والتطرف الفكري" وكانت كذلك الأقل توافراً في كتاب التاريخ وفي كتاب الجغرافيا.

٥- متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي:

جدول (٧): التكرارات والنسب المئوية لتوافر متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية

م	متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	لترتيب
١	توضيح مهارات التفكير الايجابي من خلال عرض الأحداث التاريخية والجغرافية عرضاً منطقياً	١٦	%٦٦.٦٧	١	٢٨	%٣٠.٤٣	٢	٤٤	%٣٧.٩٣	٢
٢	فهم الأحداث العالمية المتلاحقة	٣	%١٢.٥٠	٢	٤	%٤.٣٥	٤	٧	%٦.٠٣	٤
٣	توضيح الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية على الساحة العالمية	٣	%١٢.٥٠	٢ مكرر	١٥	%١٦.٣٠	٣	١٨	%١٥.٥٢	٣
٤	التأكيد على مهارات التفكير الايجابي في عرض الظواهر البيئية المختلفة	٢	%٨.٣٣	٤	٤٥	%٤٨.٩١	١	٤٧	%٤٠.٥٢	١
	المجموع	٢٤	%٢٠.٦٩		٩٢	%٧٩.٣١		١١٦	%١٠٠	

يتضح من جدول (٧) أن هناك تفاوت في نسب توافر متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وأن هذه المتطلبات متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة أكبر منها في كتاب التاريخ حيث جاءت هذه المتطلبات متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة ٧٩.٣١% بينما كانت نسبة توافرها

في كتاب التاريخ ٢٠.٦٩%، ويمكن ترتيب متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي من حيث نسب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كالتالي:

- جاءت متطلبات "التأكيد على مهارات التفكير الايجابي في عرض الظواهر البيئية المختلفة" في الترتيب **الأول** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٤٠.٥٢%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٨.٣٣% وفي الترتيب الرابع، بينما جاءت متوافرة في كتاب الجغرافيا بنسبة أكبر بلغت ٤٨.٩١% وفي الترتيب الأول.
- جاءت متطلبات "توضيح مهارات التفكير الايجابي من خلال عرض الأحداث التاريخية والجغرافية عرضاً منطقياً" في الترتيب **الثاني** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٣٧.٩٣%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ٦٦.٦٧% وفي الترتيب الأول، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة أقل بلغت ٣٠.٤٣% وفي الترتيب الثاني.
- جاءت متطلبات "توضيح الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية على الساحة العالمية" في الترتيب **الثالث** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ١٥.٥٢%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٢.٥٠% وفي الترتيب الثاني مكرر (الثالث)، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة أكبر بلغت ١٦.٣٠% وفي الترتيب الثالث.
- جاءت متطلبات "فهم الأحداث العالمية المتلاحقة" في الترتيب **الرابع** من حيث نسبة توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة ٦.٠٣%، ويلاحظ أن هذه المتطلبات تتوافر في كتاب التاريخ بنسبة ١٢.٥٠% وفي الترتيب الثاني، بينما جاءت في كتاب الجغرافيا متوافرة بنسبة أقل وبلغت ٤.٣٥% وفي الترتيب الرابع.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة لتوافر متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية يؤكد على أن أعلى المتطلبات توافراً في المنهج هي "التأكيد على مهارات التفكير الايجابي في عرض الظواهر البيئية المختلفة" وكذلك كانت هذه المتطلبات أعلى توافراً في كتاب الجغرافيا بينما احتلت الترتيب الأخير في كتاب التاريخ والذي احتلت فيه متطلبات "توضيح مهارات التفكير الايجابي من خلال عرض الأحداث التاريخية والجغرافية عرضاً منطقياً" الترتيب الأول، ومن حيث أقل المتطلبات توافراً في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كانت متطلبات "فهم الأحداث العالمية المتلاحقة" وكانت كذلك الأقل توافراً في كتاب التاريخ وفي كتاب الجغرافيا.

٦- متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها:

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية لتوافر متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية

م	متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	توضيح آليات التقنيات الحديثة	٠	٠	××	١٠	١٠٠%	١	١٠	١٠٠%	١
٢	التأكيد على النتائج المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٠	٠	××	٠	٠	××	٠	٠	××
٣	التأكيد على خطورة وسائل التواصل في نشر الأفكار المتطرفة	٠	٠	××	٠	٠	××	٠	٠	××
٤	تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه استخدام وسائل	٠	٠	××	٠	٠	××	٠	٠	××

م	متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها	كتاب التاريخ والتربية الوطنية			كتاب الجغرافيا والتربية الوطنية			منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
	التواصل الاجتماعي									
٥	تنمية المسؤولية الاجتماعية باستخدام وسائل التواصل لتصحيح المفاهيم الخاطئة	٠	٠	××	٠	٠	××	٠	٠	××
٦	توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم والهوية الوطنية	٠	٠	××	٠	٠	××	٠	٠	××
	المجموع	٠	٠		١٠	%١٠٠		١٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول (٨) أن متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية جاءت نادرة جداً فكتاب التاريخ يخلوا من هذه المتطلبات ولم يظهر في الكتاب الجغرافيا إلا متطلبات "توضيح آليات التقنيات الحديثة"ونظراً لأن معظم التكرارات والنسب المئوية هنا صفرية فقد اكتفت الباحثة بعرض النتائج في الجدول السابق من حيث نسب توافرها ويصعب المقارنة بين نسب توافرها في المنهج بصفة عامة أو في كتابي التاريخ والجغرافيا، مما أوضح القصور الواضح في كتاب التاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا والتربية الوطنية لتضمنه متطلب تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالرغم من أهميتها، حيث تعد ... في ظل التغيرات التكنولوجية التي نشهدها في كافة نواحي الحياة وانتشار مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن من خلالها انتشار العديد من الأفكار الهدامة التي تؤثر على بناء وكيان المجتمعات، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة الأكلبي؛ محمد (٢٠٠٩) التي توصلت إلى توافر قيم الأمن الفكري والقيم الايجابية في التعامل مع التقنية.

توصيات الدراسة:

- اهتمام المعنيين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بتضمين متطلبات الأمن الفكري في المناهج وتضمين الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تحقيقها ونشرها بين الطلاب.

- نشر ثقافة الأمن الفكري من خلال ندوات عن أهمية الأمن الفكري على المجتمعات.

- اهتمام المعنيين بإعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية لإدخال متطلبات الأمن الفكري كالانتماء العقدي والإسلامي وتحقيق المواطنة والانتماء الثقافي والحضارية والحوار وقبول الآخر والتفكير الإيجابي وحسن استخدام التقنيات وتوظيفها.

- اهتمام المعلمين في ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والوحدة الوطنية وإشاعة روح المودة والأخوة والتعاون بين الطلاب و نشر ثقافة الحوار بين المعلم والطالب والمجتمع المدرسي.

- ضرورة زيادة الاهتمام بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية (التاريخ والجغرافيا) والتركيز على المشكلات التي تواجه المجتمع السعودي وإعداد الطلاب من أجل أن يكونوا قادرين على مواجهتها وحلها بأنفسهم.

- الإفادة من التصور المقترح المقدم في هذه الدراسة في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية.

مقترحات الدراسة:

- تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الأمن الفكري.

- فعالية برنامج تدريبي لتطوير الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء متطلبات الأمن الفكري.

- وحدة مقترحة في التاريخ لتنمية الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- "فعالية وحدة مقترحة لمنهج التاريخ في المرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالمخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية".

- تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية لتعزيز أبعاد الأمن الفكري.

المراجع

ابن فارس، زكريا أبو الحسين أحمد.(٢٠٠٨). مقاييس اللغة، القاهرة، دار الحديث. (معجم)

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (١٤١٤). لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣.أنيس، ابراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية؛ خلف الله، محمد (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية.

أبو سرحان، عطية عودة (٢٠٠٠). ص٢٠٤، *دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية*، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.

أبودية، عدنان أحمد (٢٠١١م).أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، (ص٢٠-٢٧).

إسماعيل، نجاة عبده عارف (٢٠١٤). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية : دراسة تقويمية، المجلة التربوية،كلية التربية- مصر، العدد٣٨.

الأهدل، هاشم علي. (٢٠٠٩م). تعزيز الأمن الفكري في مؤسسات المجتمع المدني السعودي، جامعة أم القرى، معهد تعليم اللغة.

الباز، راشد سعد (٢٠٠٤). ص٣٧، أزمة الشباب الخليجي واستراتجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط١.

البشر، خالد سعود (٢٠١٤). المواطن ودوره في تحقيق الأمن الأسس والآليات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

البقمي، سعود سعد محمد (٢٠٠٩). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

التركي، عبد الله عبد المحسن (٢٠٠١). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، أصل هذا الكتاب محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة.

جاب الله، عبد الحميد صبري عبد الحميد؛ صالح، أسماء زكي محمد (٢٠١٢). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (مصر)، العدد (٣٨)، ٨٠-١١٩.

جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢). طرق تدريس المواد الاجتماعية.

الجربوع، عبد الله عبد الرحمن منصور (٢٠٠٣). أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة. ط ٢، الجامعة الإسلامية.

حاتم، محمد عبد القادر (٢٠٠٣). الإعلام في القرآن الكريم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الحديثي، مساعد إبراهيم(١٤١٦). مبادئ علم الاجتماع الجنائي. الرياض: مكتبة العبيكان.

الحربي، جبير سليمان؛ فلاته، إبراهيم محمود؛ المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (٢٠٠٨). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، مجلة البحوث الأمنية - السعودية، مجلد (١٨)، العدد (٤٢).

حريز، محمد الحبيب. (٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

حساني، عمر بن محمد؛ القرني، دخيل محمد (٢٠١٧). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية). مجلة كلية التربية بأسيوط - مصر، مجلد (٣٣)، العدد (٥).

الحسين، أحمد محمد سعد (٢٠٠٩). دور مناهج المواد الاجتماعيات ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري دراسة مسحية وصفية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري،كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

الخرجي، عبد الواحد عبد العزيز (٢٠١٠). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير (منشورة).

الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٠). المنهج المدرسي المعاصر مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره، مكتبة الرشد، ط١٠.

الدوسري، فوزية بنت محمد بن ناصر (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتور في تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكري بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث متوسط، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية – فلسطين، مجلد(٢٥)، عدد(١).

الدوسري، محمد بن راجس (١٤٣٣هـ). الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الزيادات، ماهر مفلح؛ قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠١٤). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٢.

السديس، عبد الرحمن (٢٠٠٥م). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، (في): عبد الرحمن السديس (محرر)، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١، الرياض.

السديس، عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠١٧). بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال، الرياض، مدار الوطن للنشر، ط٣.

سعادة، جودت (١٩٩٠). مناهج الدراسات الاجتماعية، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٢.

السكران، محمد (٢٠٠١م). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الشدّي، عادل (١٤٢٥هـ). نحو أمن فكري للمجتمعات الإسلامية: المجتمع السعودي نموذجًا، مؤتمر الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

الشقحاء، فهد محمد (٢٠٠٤). الأمن الوطني: تصور شامل، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشهري، عبد الله محمد اليوسي (٢٠١٣). أثر الانترنت على الأمن الفكري، ورقة علمية مقدمة، الملتقي العلمي (نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي)، ٢٨-٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣م.

الشهوان، امتنان عبد الرحمن (٢٠١٨). إستراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٣)، العدد (٤).

الصبحيين، عيد حسن، وجويفل، مصطفى (٢٠١٦). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد (١٧).

طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٠). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها، مطابع الجامعة الأردنية، ط١،

العازمي، صالح محمد؛ الزعبي، ابراهيم أحمد (٢٠١٧). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري، في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة) الكويت.

عبد الرحيم، منال صلاح رمضان (٢٠١٧). فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة سوهاج، مصر.

عبد العزيز، عبد العزيز السيد (٢٠٠٩). دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، مجلد (٣)، العدد (٤).

عبد المولا، أسامة عبد الرحمن (٢٠١٤). الدراسات الاجتماعية والتعلم الالكتروني، عمان، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.

عدوان، أحمد زكي حسن (٢٠٠٩). تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية غزة.

العقل، ناصر عبد الكريم (١٤٢٥). الغلو: الأسباب والعلاج. ورقة عمل مقدمة للجنة العلمية للمؤتمر العلمي عن موقف الإسلام من الإرهاب . الرياض: جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

العمري، محمد عبد الرحمن مشرف (٢٠١٣). مفاهيم التربية الأمنية المطلوب تضمينها في كتاب علم الاجتماع لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء منظومة الأمن الوطني الشامل (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، السعودية.

العميري، محمد عبد الله (٢٠٠٤). موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض.

العنزي، عبد العزيز حسين علي (٢٠١٤). تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي: (مقررات العلوم الشرعية أنموذجا (رسالة ماجستير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عواشرية، السعيد سليمان (٢٠١١). متطلبات تجسيد الأمن الفكري من خلال المناهج التعليمية، مؤتمر ظاهرة التكفير –الأسباب- الآثار- العلاج، نظمته جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بمشاركة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القحطاني، ناصر هادي ناصر (٢٠١٠). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين (رسالة ماجستير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن، دار الفكر.

كسناوي، محمود محمد (١٤٢٩). أُطر دعم التعاون والتنسيق بين الشرطة ومؤسسات المجتمع، بحث مقدم لندوة الأمن ومسئولية الجميع، مدينة تدريس الأمن العام، الرياض.

كمال، أحمد بدوى أحمد (٢٠١٥). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية –مصر، العدد ٧٠.

اللقاني، أحمد حسين (٢٠١٣). المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

اللويحق، عبد الرحمن معلا (٢٠١٢م). الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية، بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة (ط١).

متولي، مصطفى محمد وعبد الجواد، نور الدين والحاجي، علي و شريف، عابدين (١٤١٥). المدرسة والمجتمع، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ط٢.

المغامسي، سعيد بن فالح (١٤٢٥هـ). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩(٣٨).

المغامسي، سعيد فالح (٢٠٠٤). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، مجلد (١٩)، العدد (٣٨).

نزال، شكري حامد (٢٠١٤) مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

الهذيلي، ماجد محمد علي (٢٠١٢). مفهوم الأمن الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام (رسالة ماجستير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهماش، متعب شديد محمد (٢٠٠٩). إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، (المفاهيم والتحديات)، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

اليوسف، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠١). الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

Ahmad, M. A., & Dammas, A. H. (2018). The Role of School Administrations and Educational Curricula in Promoting the Intellectual Security of Students, Journal of Education and Learning (EduLearn), 12(1), 84-90.

Al-Edwan, Z., S. (2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan—An Analytical Study, International Education Studies, 9(9), 146 156.

Al-Hoshan, B. (2005). The Importance of Educational Institutions in the Development of Security Awareness. In Third Seminar on Society and Security (pp. 121-139). Riyadh, King Fahd Security College.

Al-Osaimi, B. J. H., & Al-Sufyani, D. B. M. (2018). The Intellectual Security Concepts in The English Textbooks Of The Intermediate Stage In Saudi Arabia (An Analytical Study), International Interdisciplinary Journal of Education, 7(1), 129- 137.

David, E., S., & Vera, E., N. 2017. Social Studies Teacher Source in the21st Century. International Journal of Sociology and Anthropology Research Vol.3, No.4, pp.8-14.

Hussain, Z., H. (2016). School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students, International Journal of Science and Research (IJSR), 6(12), 158- 165.

Evaluation of the Curriculum of Social and National Studies in the Light of the Requirements of Intellectual Security in the Secondary Grade

Nora Salman Eid Al –Mutairi

Email: nurah1874@gmail.com

Abstract

The study aimed to determine the availability of the requirements of intellectual security in the curriculum of social and national studies in the secondary School. The problem of the study was to answer the following question: What are the requirements of intellectual security necessary to be included in the curriculum of social and national studies at the secondary grade, The researcher used a descriptive analytical method to fulfill the objectives of the study. A list of the requirements of intellectual security that should be included in the social and national studies curriculum in the secondary grade was prepared. The list consisted of (6) main requirements and (45) sub-requirements for intellectual security, The sample of the study included books of history, geography, and national education of the second secondary grade students. The results of the study indicated that: There is an imbalance between the requirements of intellectual security of the secondary level in the curriculum of social and national studies (represented in the books of history and national education, geography and national education). The requirement of achieving positive thinking in the book of geography was the highest available requirement, while the requirements of achieving dialogue and accepting the other are the highest available in the book of history, and the least available requirements are the requirements for the good use and employment of technology and the requirements of having a sense of ideological and Islamic belonging.

Keywords: Evaluation, the requirements of intellectual security – High school – Social Studies